وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الميدان: العلوم الإنسانية واجتماعية
شعبة : العلوم الاجتماعية

الموضوع:

تقدير الذات وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى عينة من معلمات المرحلة الابتدائية.

دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات مدينة الأغواط.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية
تخصص : علم النفس التربوي

من إعداد الطالبتين:
- قيزانة خيرة
- تومي أحلام

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة
د.علي عون	رئيسا.
د. رمضان عمومن	مشرفا ومقررا.
د. عبد الكريم ملياني	مناقشا.

السنة الجامعيـــة 2018/2017

إهداء

اللهم لك الحمد في يقظتي وفي عفوتي عدد ما خلق ربي اهدي إليك شيئا من جزيل عطائك فاجعله لقلبي ضياء وللصبر جلاء ، والاستقامة دواء وبكل حب وخشوع .بكل قدسية الكلمة وصفاتها أهدى ثمرة جهدي :

إلى نور العين ونبع الحب والحنان التي كانت سراجا أضاء درب حياتي ، إلى من علمتني الصبر ، إلى من سهرت الليالي من أجلي ، إلى من علمتني ومنحتني زاد التقوى والصمود ، أمي الغالية "سعيدة"

إلى الذي تشرفت بحملي اسمه الذي أقتدي بخطوات رسمه عينا سهرت ويدا تعبت أبي العزيز "سعيد. إلى منبع النصيحة والحكمة والطيبة جدتي حفظها الله "

إلى الذين تقاسموا معي متاعب الحياة إلى ممن هم أقرب من روحي وإلى من شاركني حضن أمي إخواني وأخواتي : محمد وزوجته وأولاده ، ريم وزوجها طاهر وأولاده وبالأخص الكتكوت يوسف ، ولزهاري وزوجته وأولاده ، وعبد القادر وزوجته وولده ، عمر، لخضر، من كانوا زملائي وملجئي إلى من جعلهم الله وآخر العنقود فاطمة الصغيرة. وإلى كل أخواتي إلى الذين تقاسموا معي المشوار الدراسي زميلاتي : أحلام، خديجة، سمية، خديجة فاطمة نزيهة نوال، نصيرة، خضرة، أمال، أم الخير إلى كل من شجعني ولو بكلمة طيبة، إلى كل الأهل والأقارب والأحباب، إلى كل من نسيهم قلمي وتذكره قلبي إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي

خيرة

إهداء

إلى من هداني ووفقني خالقي ومولاي .

إلى أعظم اسم نطقت به شفتاي إلى القلب الحنون الذي غمرني بالعطف والحنان إلى أصدق دليل يرشدني وقت الضياع إلى من سهلت لي سبل الدراسة إلى والدتي الحبيبة الغالية فتيحة حفظها الله.

إلى رمز العطاء والكفاح والصبر على أعظم رجل في عيني ومثلي الأعلى أبي العزيز لخضر حفظه الله .

إلى النعمة اللاهية التي ألهم الله علي إلى الورود التي فاح عبقها في السماء عبقها في السماء إلى إخوتي محمد نور الإيمان ، نجوى ، نبيلة وميادة وإلى ابن أختي العزيز أكرم.

وإلى أعز الصديقات : خديجة ، خيرة ، حسنة ،نوال ، إيمان .

وإلى كل من لم يكتبهم قلمي ولكن يسعهم قلبي ، إلى فوج علم النفس التربوي . وفي الأخير أهدي عملي هذا إلى كل من أحبنا وأحببناه محبة خالصة لوجه الله والصلاة والسلام على رسول الله .

أحلام

شكر وتقدير

نحمد الله على جزيل نعمه ونشكره

شكر المعترفين بمنبته وآلائه

وصلى الله على صفوة أنبيائه وعلى آله وصحبه وأوليائه

أما بعد:

من لم يشكر الناس لم يشكر الله واعترافا منا بفضل وتقدير للجميل لا يسعنا أن ننهي إعداد هذا المشروع إلى أن نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في اتمام هذا المشروع

ونتوجه بجزيل الشكر وامتنانا إلى أستاذنا الفاضل "عمومن رمضان " على قبوله المساعدة على هذا المشروع وما منحه لنا من وقت.

ونشكر أساتذتنا الأفاضل الذين حملوا أقدس رسالة في بداية مشوارنا الدراسي إلى ما وصلنا إليه الآن.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد وخاصة كاتبة المذكرة "خيرة"

فأملنا أن يرقى هذا العمل إلى تطلعات كل هؤلاء ويستجيب لشروط البحث العلمي ويصل إلى الغاية التي رسمت له في البداية.

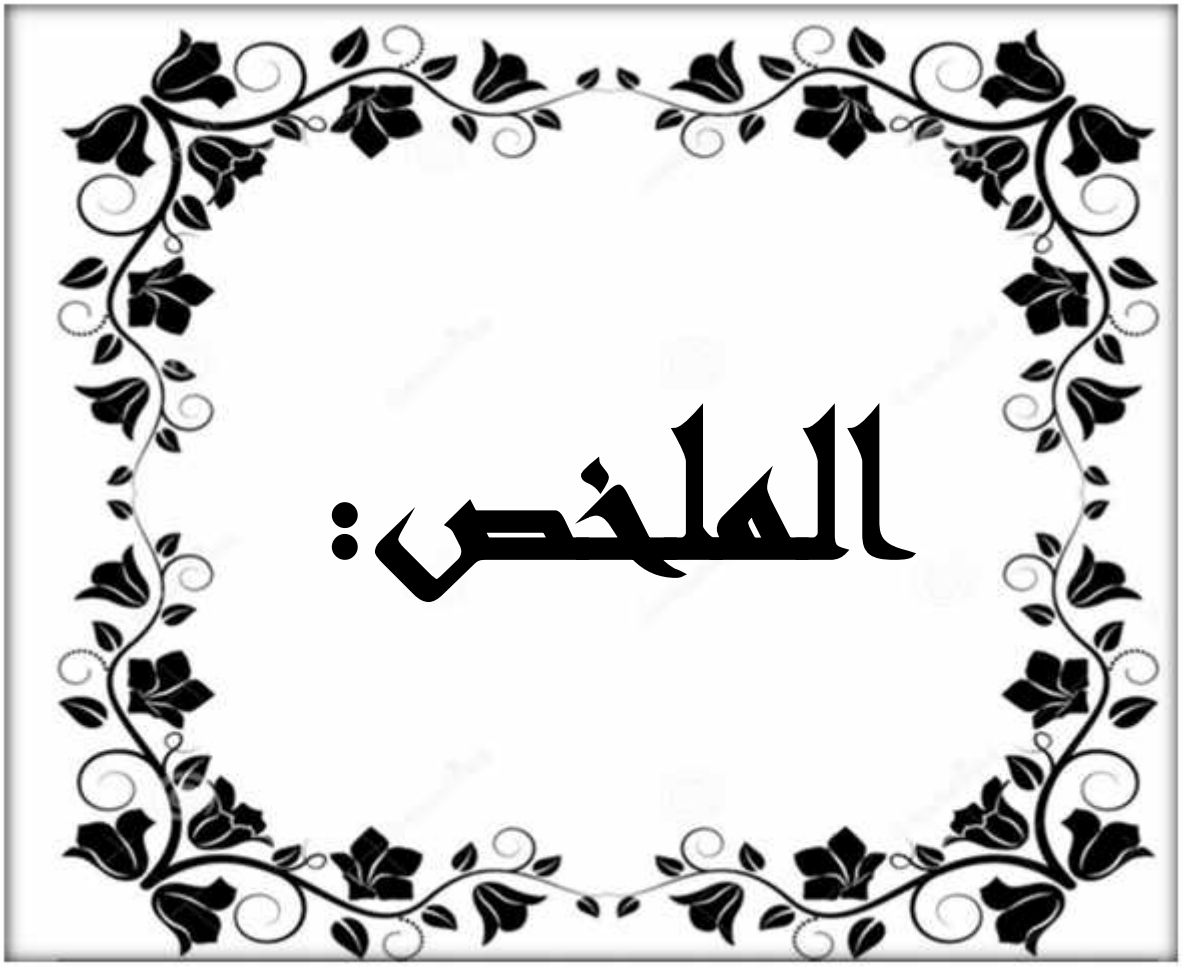
الملخص:

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الأسري لدى معلمات المرحلة الإبتدائية بمدينة الأغواط، ومعرفة مستوى تقدير الذات ومستوى التوافق الأسري لدى المعلمات، والكشف عن الفروق في تقدير الذات والتوافق الأسري تبعا لمتغيرات (السن، والأقدمية).

وقد بلغت عينة الدراسة (84) معلمة، وفيها استخدمت الباحثتان مقياسين: أحدهما لقياس تقدير الذات **لكوبر سميث** 1967، والآخر لقياس التوافق الأسري **لمحمد عبد الحميد** 1986، واعتمدنا على المنهج الوصفي في الدراسة، وتم الإستعانة بأساليب الإحصائية، وذلك عن طريق برنامج التحليل الإحصائي SPSS وبعد تحليل للمعطيات الدراسة أسفرت النتائج على ما يلي:

- ✓ توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الأسري لدى المعلمات.
- ✓ وجود مستوى منخفض من تقدير الذات لدى المعلمات.
- ✓ وجود مستوى مرتفع من التوافق الأسري لدى المعلمات.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى لمتغير السن.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى المعلمات تعزى لمتغير السن.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، التوافق الأسري.

الملخص

RESUME OF THE STUDY :

This study aims to Knowing the Relationship between self - esteem and family compatibility at the teachers of the primary school in laghouat, and alsce to know the level of self- esteem and family compatibility of the teachers, Besides that, revealing the differences in self-esteem and family compatibility depending on the variables (age and experience) .

The sample of the study reached 84 teachers, in which the researchers Used two 2 measures: one of them is for measuring self-esteem by “Smith 1969”, and the other one is for measuring family compatibility by “Mohamed Abed Al hamid 1986” .

We rely on the dexriptive method with the help of some statistic techniques via the Analyzing Statistic program SPSS.

After analyzing this data, the results shown that:

✓ There is a statistic relation between self-esteem and family compatibility among teachers.

✓ There is a low level of self-esteem among teachers.

✓ There is a high level of family compatibility among teachers.

✓ There is no statistic differences in self-esteem among teachers for age.

✓ There is no statistic differences in self-esteem among teachers for experience.

✓ There is no statistic differences in family compatibility among teachers for age.

✓ There is no statistic differences in family compatibility among teachers for experience.

Keywords : self-esteem, family compatibility.

المحتوى	الصفحة
الإهداء	**-**
التشكر	**-**
ملخص الدراسة	**أ ـ ب**
قائمة المحتويات	**ج- هـ**
قائمة الجداول	**و**
قائمة الأشكال	**ز**
قائمة الملاحق	**ح**
مقدمة	**2-1**
الجانـــــــــــــــــــــــــب النـــــــــــــــــــــــظري	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإعتباراتها	**17-4**
1- إشكالية الدراسة	5
2- فرضيات الدراسة	7
3- أهداف الدراسة	8
4- أهمية الدراسة	8
5- التعريفات الإجرائية للدراسة	8
6- الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني: تقدير الذات	**37-18**
تمهيد	19
1- مفهوم الذات	19
1-1 تعريف مفهوم الذات	19
1-2 أبعاد مفهوم الذات	21
1-3 النظريات المفسرة لمفهوم الذات	22
2- تقدير الذات	25
2-1 تعريف تقدير الذات	25

2-2 أبعاد تقدير الذات	27
2-3 النظريات المفسرة لتقدير الذات	28
2-4 مستويات تقدير الذات	31
2-5 العوامل المؤثرة في تقدير الذات	33
2-6 الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات	35
خلاصة	37
الفصل الثالث: التوافق الأسري	**56-38**
تمهيد	39
1- مفهوم التوافق	39
1-1 تعريف مفهوم التوافق الأسري	39
1-2 المصطلحات المرتبطة بالتوافق	41
1-3 النظريات المفسرة للتوافق	43
1-4مجالات التوافق	45
1-5 سوء التوافق	48
2- التوافق الأسري	50
2-1مفهوم التوافق الأسري	50
2-2أهمية التوافق الأسري	51
2-3 مظاهر التوافق الأسري	52
2-4 العوامل المؤثرة في التوافق الأسري	54
2-5 أبعاد التوافق الأسري	55
خلاصة	56
الجانـــــــــــــــــــب الميـــــــــــــداني	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	**70-58**
تمهيد	**59**
1- منهج الدراسة	**59**
2- حدود الدراسة	**60**

3- دراسة الاستطلاعية	60
4- عينة الدراسة	61
5- أدوات الدراسة	64
6- الخصائص السيكومترية لأدوات اقياس	66
7- إجراءات الدراسة	68
8- الأساليب الإحصائية	68
الخلاصة	70
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة	82 -71
تمهيد	72
1- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى	72
2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية	73
3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة	75
4- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة	77
5- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة	78
6- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية السادسة	80
7- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية السابعة	81
الإستنتاج العام	84-83
الخاتمة	87 -85
قائمة المراجع	95-88
الملاحق	**III - I**

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	بعض إبتدائيات مكان إجراء الدراسة	**60**
2	توزيع خصائص العينة حسب السن.	**62**
3	توزيع خصائص العينة حسب الأقدمية.	**63**
4	يبين مستويات تقدير الذات	**65**
5	يبين تقديرات بدائل الأجوبة على مقياس التوافق الأسري	**65**
6	يبين مستويات تحديد التوافق الأسري	**66**
7	يبين توزيع البنود على الأبعاد في مقياس التوافق الأسري	**66**
8	يبين نتائج ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات	**66**
9	يبين اختبارات المقارنة الطرفية بين قيم المجموعة العليا والدنيا لمقياس تقدير الذات	**67**
10	يبين نتائج ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الأسري	**67**
11	يبين اختبارات المقارنة الطرفية بين قيم المجموعة العليا والدنيا لمقياس التوافق الأسري	**68**
12	يبين العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الأسري.	**72**
13	يبين مستوى تقدير الذات لدى المعلمات.	**73**
14	يبين مستوى التوافق الأسري لدى المعلمات.	**75**
15	يبين الفروق في تقدير الذات تبعا للسن.	**77**
16	يبين الفروق في تقدير الذات تبعا للأقدمية.	**78**
17	يبين الفروق في التوافق الأسري تبعا للسن.	**80**
18	يبين الفروق في التوافق الأسري تبعا للأقدمية	**81**

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح هرم ماسلو للحاجات.	**23**
2	يوضح الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.	**36**
3	يوضح مفهوم التوافق.	**41**
4	يوضح توزيع خصائص العينة حسب السن	**62**
5	يوضح توزيع خصائص العينة حسب الأقدمية.	**63**

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	الاستبيان	I
2	الجداول الأصلي لتوزيع العينة حسب السن والأقدمية	II
3	الحزم الإحصائية (SPSS)	III

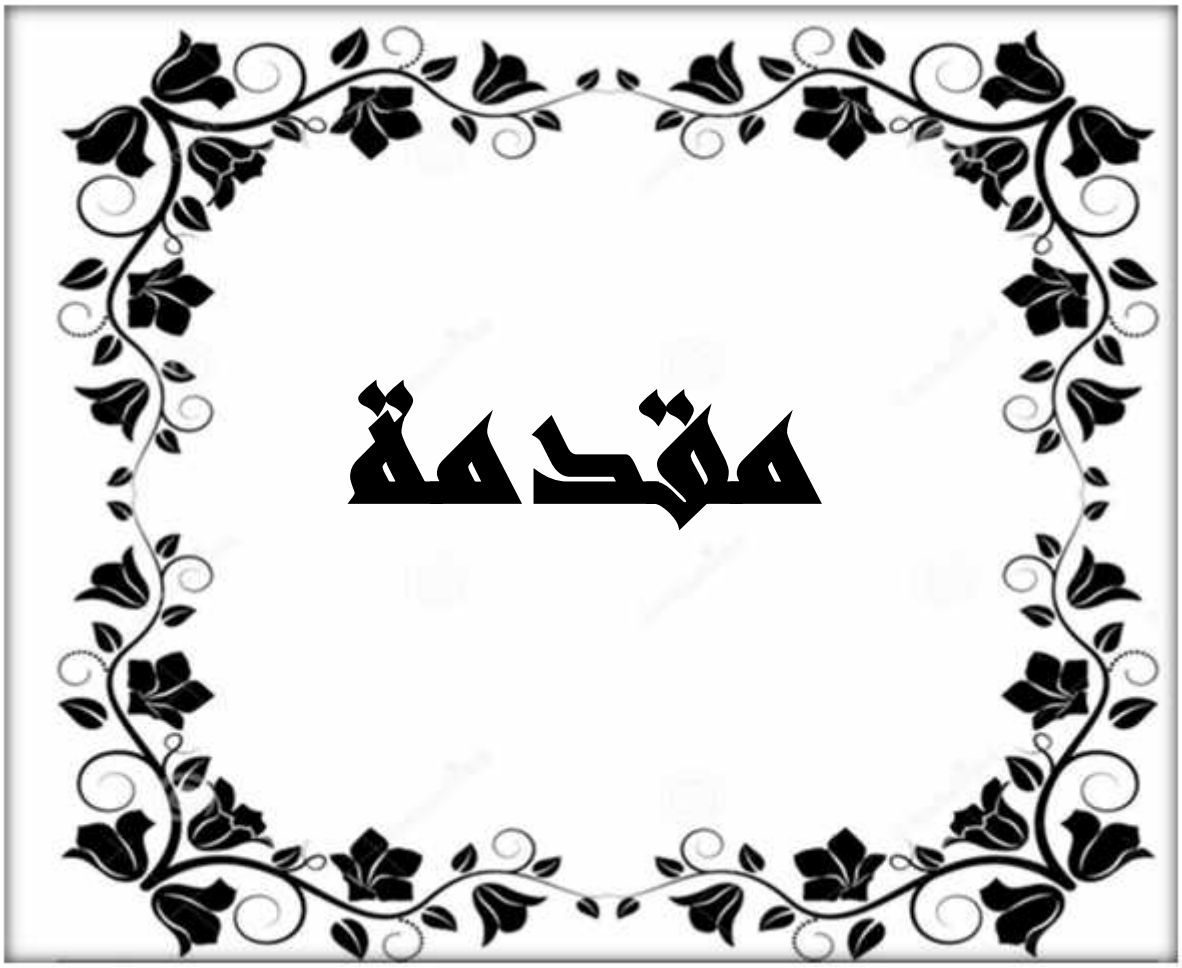
مقدمة

مقدمة

إن من نعم الله على العبدأن يهبه المقدرة على تقديره ومعرفته لذاته، والقدرة على وضعها الموضع اللائق بها، ويعد مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية، لإرتباطه الوثيق بعمليات التكيف النفسي والاجتماعي، وفي مجالات الأداء المهني والأكاديمي، فالذات تعد نواة الشخصية وجوهرها، وهي تعكس جميع الأفكار والمشاعر التي يحملها الفرد عن نفسه، وتعبر عن خصائصه الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

ونظرا لأهمية مفهوم الذات في توازن الشخصية، وفي انتظامها وتكيفها، حاول العديد من علماء النفس أمثال **ماسلو وروجرز** وغيرهم، إلى دراسة الذات ووضع المقاييس الخاصة بها، بغية فهم طبيعتها وكيفية تشكيلها وقياسها والعوامل المؤثرة فيها.

فشملت دراسة مفهوم الذات عدة مواضيع من بينها تقدير الذات، التي تعتبر من أهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الأواني الأخيرة، فمنذ سنوات عديدة والباحثون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات فإنه من خلال فهم الفرد لذاته، يتمكن من أن تكون له بصيرة أفضل لأفكاره وأفعاله، ويكون أكثر إدراك لأسباب سلوكه وأكثر قدرة على حل مشكلاته.

وإن موضوع التوافق الأسري يعد أمرا بالغ الأهمية والحيوية، حيث يعتبر من الموضوعات المهمة في الأسرة، لأنه يتصل ويشمل العلاقة بين الرجل والمرأة، ويمتد للأبناء، ولا يخفي علينا أن الأسرة هي نواة المجتمع، وبذلك فيقدر وجود التوافق الأسري في أسر المجتمع بقدر قوة هذا المجتمع وصلابته وزيادة إنتاجه، فالتوافق الأسري يضف نوعا من الاستقرار النفسي على جميع أعضاء الأسرة، فالتوافق الأسري هو غاية يسعى الفرد والمجتمع إلى تحقيقها واستقرارها بين أفراد الأسرة، فهي الضمان لتكوين أسرة قوية وإلى تنشئة الأبناء الصالحين.

لذا فإن هذه الدراسة تسعى لتقديم إضافة علمية جديدة من خلال تناولها موضوع تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الأسري، لدى معلمات المرحلة الإبتدائية بالأغواط، فهذه الدراسة من الموضوعات البحثية الجديدة، وهذا ما نحاول كشفه من خلال إجراء هذه الدراسة، فتم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين (النظري والميداني)، حيث تضمن الجانب النظري ثلاثة فصول، أما الجانب الميداني تضمن فصلين.

وسيتم التطرق لهذه الفصول كما يلي:

أولا: الجانب النظري:

والذي اشتمل على ثلاثة فصول، وهي:

✓ **الفصل الأول:** تطرقنا فيهإلى إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، التعريفات الإجرائية للدراسة، والدراسات السابقة والتعليق عليها.

✓ **أما الفصل الثاني:** خصصناه إلى تقدير الذات، من تعريف مفهوم الذات وأبعادها، والنظريات المفسرة لمفهوم الذات، وإلى مفهوم تقدير الذات وأبعادها، والنظريات المفسرة لها، ومستويات تقدير الذات والعوامل المؤثرة فيها وأخيرا الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.

✓ **أما الفصل الثالث:** فقد تناولنا فيه التوافق الأسري، مفهوم التوافق والمصطلحات المرتبطة بالتوافق والنظريات المفسرة للتوافق ومجالاته وسوء التوافق، وبالإضافة إلى مفهوم التوافق الأسري، وأهميته ومظاهره، والعوامل المؤثرة على التوافق الأسري، وأبعاده.

ثانيا: الجانب التطبيقي:

فقد قسمناه إلى فصلين:

✓ **الفصل الرابع:** خصص لإجراءات البحث الميدانية، حيث تطرقنا إلى منهج البحث، والعينة وحدود الدراسة (المجال الزماني، المجال المكاني)، والأدوات المستخدمة، والخصائص السيكومترية لأدوات القياس والأساليب الإحصائية.

✓ **أما الفصل الخامس:** فقد عرضنا فيه نتائج الدراسة، ومناقشتها وتحليلها، ثم قمنا بالإستنتاج العام للدراسة، والاقتراحات.

والخاتمة تضمنت أهم ما جمعناه فيما بين الجانبين النظري والتطبيقي اللذان اشتملت عليهما دراستنا.

كما نجد المراجع والملاحق في آخر الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها:

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- التعريفات الإجرائية للدراسة.

6- الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

يحتل موضوع تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية، كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك، كما أن مفهوم الذات يؤدي إلى الشعور بتقديرها، إلا أن هذا التقدير لا يتسم بثبات، وبناء على ذلك ينشأ نوعان لتقدير الذات (تقدير الذات المرتفع) و (تقدير الذات المنخفض) إذ جهل الإنسان لنفسه وعدم معرفته بقدراته يجعله يقيم ذاته تقييما خاطئا، فإما أن يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها، وإما أن يقلل من قيمتها فيسقط نفسه، فالشعور السيئ عن النفس له تأثير كبير في تدمير الإيجابيات التي يملكها الشخص، إذ إن عطاءنا وإنتاجنا يتأثر سلبا وإيجابا بتقديرنا لذواتنا، فبقدر ازدياد المشاعر الإيجابية التي تملكها اتجاه نفسك بقدر ما تزداد ثقتك بنفسك، وبقدر ازدياد المشاعر السلبية التي تملكها اتجاه نفسك بقدر ما تقل ثقتك بنفسك.

ويعتبر تقدير الذات أحد الأبعاد الهامة للشخصية، والتي لها أثر البالغ على الصحة النفسية للفرد بصفة عامة، وللمعلمة بصفة خاصة، كما تعد دراسة تقدير الذات من الموضوعات الهامة التي لا تزال تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية.

في هذا الإطار تناول كل من سمارة والسلامات (2012) استقصاء درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لذواتهم وعلاقتها بدافعية الانجاز لديهم، فأظهرت نتائجها إلى أن درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية لذواتهم كان مرتفعا، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريبية.

بالإضافة إلى ذلك دراسة حسن عثمان (2015) التي هدفت إلى التعرف على الشعور بالمسؤولية وتقدير الذات لدى معلمات، فتوصلت إلى وجود تقدير ذات مرتفع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى معلمات تبعا لسنوات الخبرة.

لهذا تعتبر الأسرة ليست فقط الخلية الأساسية في بناء المجتمع، بل هي وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة، الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها، ومن هذا فيعتبر التوافق الأسري ثمرة من ثمار التفاعل الإيجابي الحاصل داخل الأسرة، ويعتبر أحد أبعاد ومظاهر التوافق النفسي والاجتماعي، وبالتالي جزء لا يتجزأ من الصحة النفسية للفرد، لهذا فإن أي خلل يعتلي التوافق الأسري ينعكس على صحته

النفسية، وما يلاحظ أن التوافق الأسري كمظهر من مظاهر الصحة النفسية أصبح أكثر عرضتا للتفكك نظرا لكثير من العوامل.

ويمثل التوافق الأسري هدفا رئيسيا، ومهما لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة، ومن المسائل المهمة في تحقيق التكامل الأسري وتحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي دخل الأسرة، ويضمن سعادة الأسرة وقوتها وكفاءة الأداء يقوم فيها أفراد الأسرة بعمليات التوافق بهدف المحافظة على الأسرة.

ففي دراسة قامت بها غزلان شمسي محمد الدعدعي 2009 التي هدفت إلى دراسة طبيعية الضغوط النفسية وكل من التوافق الزواجي والأسري لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين، فأظهرت نتائج أن الضغوط النفسية التوافق الأسري والأسري لا تتأثر بالمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية المحددة في الدراسة، والتي شملت العمر والجنس والمستوى التعلمي والاجتماعي والاقتصادي.

ودراسة راف الله بوشعرايه وفتحي الدايخ طاهر (2017)، هدفت غلى معرفة الفروق بين الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري، فتوصلت إلى عدم وجود فروق في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقا لمتغيرات (عمر الوالدين، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة)

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الحالية لتسلط الضوء على المعلمة الجزائرية لمعرفة مستوى تقديرها لذاتها وتقييمها لها، ومعرفة مستوى التوافق الأسري لديها، في ظل التحولات التي يشهدها المجتمع: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، نظرا للأهمية التي يكتسبها تقدير الذات عند المعلمة خاصة باعتبارها المساهمة الأولى في نهوض الأمة وتطورها وتقدمها، ولذا وجب على المجتمع أي يعطي للمعلمة ما تستحق من تقدير والاعتراف بالجميل، كما يتوجب على المعلمة أن تبذل قصارى جهدها للنهوض بهذه الرسالة السامية، وأن تنمي نفسها في إطارها وذلك بالنظرة الإيجابية لذاتها والافتخار بالانتماء لهذه المهنة. ا

ومن هذا الباب، وعلى ضوء هذه المعطيات تأتي دراستنا لتربط بين هذين المتغيرين تقدير الذات والتوافق الأسري، لمعرفة العلاقة بينهما لدى معلمات المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في ظل المتغيرات الوظيفية (السن، الأقدمية).

ولقد اخترنا مرحلة التعليم الإبتدائي لإجراء الدراسة والكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الأسري لدى المعلمات، لأنها هي القاعدة، ومن خلال ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

❖ **تساؤلات الدراسة:**

أ) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الأسري لدى المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؟

ب) ما مستوى تقدير الذات لدى المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؟

ت) ما مستوى التوافق الأسري لدى المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؟

ث) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى لمتغير السن بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؟

ج) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؟

ح) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى المعلمات تعزى لمتغير السن بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؟

خ) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؟

2- فرضيات الدراسة:

أ) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الأسري لدى المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

ب) نتوقع مستوى تقدير الذات متوسط لدى المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

ت) نتوقع مستوى التوافق الأسري مرتفع لدى المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

ث) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى لمتغير السن بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

ج) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

ح) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى المعلمات تعزى لمتغير السن بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

خ) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

أ) التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الأسري لدى المعلمات.

ب) التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المعلمات.

ت) التعرف على مستوى التوافق الأسري لدى المعلمات.

ث) تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات حسب متغير السن والأقدمية.

ج) التعرف على الفروق في التوافق الأسري حسب متغير السن والأقدمية.

4- أهمية الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف ينبغي السعي الجاد لتحقيقها، وإلا فإن البحث سيفقد أهميته وميزنه من غيره من البحوث، وتكمن أهمية بحثنا في:

أ) تقديم إضافة جديدة من خلال دراسة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الأسري لدى فئة اجتماعية هامة وهي فئة المعلمات.

ب) تقدم هذه الدراسة البعد النظري فيما يتعلق بالعلاقة بين تقدير الذات والتوافق الأسري.

ت) محاولة جعل المعلمة تبدي آراءها حول تقدير الذات والتوافق الأسري.

ث) محاولة مسايرة حداثة الموضوع وجدته.

ج) التنبؤ إذا ما كان لتقدير الذات لدى المعلمات أثر في التوافق الأسري.

ح) التوصل إلى نتائج تسهم ولو بجزء بسيط في إثراء الدراسات المتعلقة بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى المعلمات.

5- التعريفات الإجرائية للدراسة:

تحتوي كل دراسة على جملة من المفاهيم الواجب تحديدها وفقا للغرض التي جاءت من أجله، وعلى هذا الأساس اعتمدنا على المفاهيم التالية:

4-1) تقدير الذات:

هي درجة التقييم التي تعطيها المعلمة لذاتها، التي يمكن قياسها بمقياس تقدير الذات **لكوبر سميث 1967**، المعد للدراسة، ويعبر عنه بالدرجة المتحصل عليها في المقياس.

4-2) التوافق الأسري:

وهو درجة التوافق التي تعبر عن العلاقات الإنسانية السوية والألفة والمحبة والتباعد والدرجة التي تتحصل عليها المعلمة، من خلال مقياس **محمد عبد الحميد 1986** المعد للدراسة.

6- الدراسات السابقة:

5-1) الدراسات السابقة التي تناولت تقدير الذات:

1) الدراسات الأجنبية:

- ✓ **دراسة فراجر 1987:**

لدراسة "**العلاقة بين تقدير الذات والقدرة الإبتكارية**"، وتكونت العينة عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة، ودالة بين تقدير الذات والإبتكارية عند الطلاب، كما أشارت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث.

- ✓ **دراسة ديمو وآخرون سنة 1987:**

بعنوان "**العلاقات الأسرية وتقدير الذات للمراهقين ووالديهم**"، هدفت الدراسة إلى فحص الارتباطات بين تقدير الذات لدى المراهقين، وأبعاد التفاعل بين المراهق والوالدين، تكونت عينة الدراسة من 139 منهم 70 من الإناث و69 من الذكور، وتراوحت أعمارهم من 10- 17 سنة، واشترك في الدراسة أحد الوالدين، والأدوات التي إستعملها هي خمسة استبيانات ومقاييس للوالدين، وإشتملت إستبيانات الوالدين إحداهما على استبيان التعبير الوالدي للدعم بالنسبة للمراهق، وهذا المقياس يحدد كيف يعبر أحد الوالدين عن عاطفة اتجاه المراهق.

وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى:

أ) وجود علاقة إرتباطية سالبة، ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للدعم الوالدي للمراهق وتقدير الذات لدى الإناث فقط.

ب) وجود علاقة إرتباطية سالبة، ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء (ذكور، إناث) للتحكم الوالدي وتقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء.

ت) وجود علاقة إرتباطية موجبة، ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء (ذكور، إناث) لعملية الإتصال والمشاركة من قبل الوالدين، وتقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء.

2) الدراسات العربية:

- ✓ **دراسة علاء الدين كفافي 1989:**

بعنوان "**تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي دراسة في عملية تقدير الذات**"، هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، التي يمكن أن ترتبط به إرتباطا عاليا، وهي التنشئة الوالدية، كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي.

تكونت عينة الدراسة من 153 من طالبات المرحلة الثانوية، من طالبات القطريات وغيرهن من الجنسيات العربية الأخرى، واعتمدت الدراسة في أدائها على مقياس التنشئة الوالدية، كما يدركها الأبناء من إعداد الباحث، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس تقدير الذات من وضع (**كوبر سميث**).

وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى:

أ) أساليب صحيحة من وجهة النظر النفسية والتربوية، وشعور الإبن بالأمن النفسي.

ب) هناك علاقة موجبة بين الشعور بالأمن، وتقدير الذات.

أشارت الدراسة إلى أهمية إتباع الأساليب الصحيحة في التنشئة الأبناء، لأن ذلك ينعكس على شعور الإبن بالأمن الذي يرتبط بتقدير الذات، معنى ذلك أن تقدير الذات يرتبط إرتباطا عاليا بأساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء.

- ✓ **دراسة نوف بنت مبارك محمد القحطاني 2012:**

بعنوان "**قدرات التفكير الإبتكاري وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من الطالبات المبصرات وغير المبصرات بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة**"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قدرات التفكير الإبتكاري وبتقدير الذات لدى عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين هما مجموعة الطالبات غير المبصرات وبلغ عددهم 30 طالبة، تم إختيارهم بصورة قصدية، ومجموعة الطالبات المبصرات تم إختيارهم بنفس الطريقة وكان عددهم 30 طالبة، وكانت أداة الدراسة إختبار التفكير الإبتكاري، وإختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين من تقنين وتعريب **عادل عبد محمد 1991**.

وخلصت الدراسة على النتائج التالية:

✓ لا توجد علاقة إرتباطية ذات دالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبتكاري وتقدير الذات لدى عينتي المبصرات وغير المبصرات بجامعة الملك عبد العزيز.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينتي المبصرات وغير المبصرات في كل من (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة في النشاط الأول (تسمية الأشياء)).

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في كل من (الطاقة الفكرية والأصالة).

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في قدرات التفكير الإبتكاري.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في تقدير الذات.

3) الدراسات المحلية:

✓ **دراسة كريبع حورية 2014:**

بعنوان "**الثقة بالنفس وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من التلاميذ المصابون بالتأتأة في مرحلة التعليم المتوسط**"، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الثقة بالنفس وتقدير الذات، ومحاولة تفسير هذه العلاقة لدى التلاميذ المتأتئين، ومعرفة اختلاف درجة الثقة بالنفس باختلاف درجة الطلاقة، وتكون العينة من 08 حالات المصابين بالتأتأة، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير المعلم لطلاقة التلميذ لمن توكل السيد، ومقياس الثقة بالنفس ل**سيدني شروجر** ومقياس تقدير الذات **لرونبرغ**، والمقابلة نصف الموجهة وأيضا بطاقة الملاحظة.

وتوصلت إلى نتائج التالية:

أ) لا توجد علاقة بين الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى التلاميذ المتأتئين.

ب) ولا توجد فروق واختلاف في درجة الثقة بالنفس ودرجة الطلاقة.

ت) ولا توجد فروق واختلاف في درجة تقدير الذات ودرجة الطلاقة.

✓ **دراسة عثماني حسينة وبن حميد فاطمة الزهراء 2015:**

بعنوان "**الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طالبات السنة أولى المقيمات بالإقامة الجامعية**"، هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية

وتقدير الذات لدى الطالبات السنة الأولى المقيمات بالإقامة الجامعية بولاية الأغواط، وقد بلغت عينة الدراسة 100 طالبة وفيها استخدمت الباحثتان مقياسين أحدهما لقياس الشعور بالوحدة النفسية **لراسيل،** ترجمة **مجدي الدسوقي** والآخر ل**كوبر سميث،** حيث أخضعتها لدراسة سيكومترية تحققت فيها شروط الصدق والثبات واعتمدنا على المنهج الوصفي في الدراسة، وتم الاستعانة بأساليب إحصائية، وذلك عن طريق برنامج التحليل الإحصائي في نسخته 21.00.

وبعد تحليل معطيات الدراسة أسفرت على ما يلي:

أ) توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى الطالبات السنة الأولى المقيمات بالإقامة الجامعية.

ب) وجود وحدة نفسية متوسطة لدى الطالبات السنة الأولى المقيمات بالإقامة الجامعية.

ت) يوجد تقدير ذات متوسط لدى الطالبات السنة الأولى المقيمات بالإقامة الجامعية.

5-2) الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

- ✓ **دراسة زهوة آل سعود 2010:**

بعنوان "**العلاقة بين التوافق الأسري والسلوك الإجرامي بجامعة الملك سعود**"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الأسري أو انعدامه والسلوك الإجرامي، ومعرفة هل هناك إرتفاع في الميول العدوانية عند المجرمات، بالمقارنة بغيرهن من السعوديات عينة البحث، طبقت الدراسة على عينتين من النساء عينة تجريبية 30 إمرأة مسجونة، وعينة ضابطة 20 امرأة خارج السجن، وكلتا العينتين من النساء السعوديات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ) إن السجينات أعلى درجة دالة إحصائيا في الإتجاهات العدوانية عن غير السجينات.

ب) وجود إرتباط ذا دلالة إحصائية بين التوافق الأسري، كلما قل الميل إلى السلوك الإجرامي، وتمثل عدم التوافق الأسري عند السجينات في أسلوب التربية الخاطئة والتنشئة الأسرية السيئة، وقدم قيام الأسرة بوظائفها.

ت) عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين السجينات وغير السجينات في العلاقة الأسرية والأخوية، إلا أنه تميزت السجينات بارتفاعها من غير السجينات، وتميزت السجينات بكونهن لديهن خلافات مستمرة مع إخوانهن وأخواتهن بنسبة 80%.

ث) تبين أن هناك خبرات طفولية غير سارة عند السجينات، مقارنة بغير السجينات، وأن كان الفرق ليس له دلالة إحصائية.

✓ **دراسة أبو علم، هناء محمد عباس 2012:**

بعنوان "**المناخ الأسري وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعات، دراسة سيكومترية كلينيكية بمصر**"، تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري ومعنى الحياة لدى الأبناء (الذكور الإناث) من طلاب الجامعة، للتعرف على مدى مساهمة الأسرة في تحقيق هذا المعنى، لدى أبنائها سلبا وإيجابا وجودا وعدما، تم إتباع المنهج الوصفي الإرتباطي والمنهج الكلينيكي، وتم استخدام مقياس المناخ الأسري، ومقياس معنى الحياة، واستمارة دراسة الحالة، واختبار ساكس الإسقاطي لتكملة الجمل، تكونت العينة من 200 من طالب كل من جامعة القاهرة وحلوان وعين الشمس والمقيدين بالفرقة الأولى بالكليات المختلفة، وقسمت العينة إلى 150 من الإناث و50 من الذكور، وتراوحت أعمارهم بين 17 و19 عاما.

أظهرت وأشارت النتائج إلى ما يلي:

أ) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الحب المصطنع ودرجات مقياس معنى الحياة وأبعاد.

ب) وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأسرة المدمجة ودرجات مقياس معنى الحياة وأبعاده.

ت) وجدت علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المناخ الوجداني غير السوي، ودرجات مقياس معنى الحياة وأبعاده.

ث) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد المناخ الأسري وفي أبعاد معنى الحياة.

✓ **دراسة بن خيرة سارة 2016:**

بعنوان "**علاقة التوافق الأسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بجامعة ورقلة**".

هدفت الدراسة إلى معرفة:

أ) التعرف على مستوى كل من التوافق الأسري وسلوك المخاطرة، لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة.

ب) البحث في العلاقة بين التوافق الأسري وسلوك المخطرة، لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة.

ت) التعرف على سلوك المخاطرة البارز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة.

ث) معرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة المتوافقين وغير متوافقين أسريا في سلوك المخاطرة، وجوانبه تعزى لبعض متغيرات وسطية، هي (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، مستوى تعليم الوالدين، الحالة الاجتماعية للوالدين، مستوى الثبات الإنفعالي والثقة بالنفس).

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستكشافي، وطبقت الباحثة على عينة قوامها 300 تلميذ وتلميذة واعتمدت الباحثة على أربعة أدوات منها أداة سلوك المخاطرة من إنشائها، والبقية تم الاعتماد على أداة التوافق الأسري **لمحمد عبد الحميد**، وأداة الثبات الانفعالي لمسح الشخصية من قائمة **جيلفور وبيرمان** وأداة الثقة بالنفس **للمياء ياسين زغير**.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

أ) عدم وجود مخاطرة سلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة.

ب) وجود توافق أسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة.

ت) وجود علاقة سالبة بين التوافق الأسري والمخاطرة السلوكية، ولا توجد فروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سلوك المخاطرة، مهما كان جنسهم ذكورا أو إناثا، ومهما كانت طبيعة التوافق الأسري، سواء كانوا متوافقين أو غير متوافقين، ولا توجد فروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سلوك المخاطرة مهما كان مستواهم الدراسي، ومهما كانت طبيعة التوافق الأسري، وتوجد فروق بين تلاميذ في سلوك المخاطرة مهما كان تخصصهم الدراسي، وطبيعة التوافق الأسري، ولا توجد فروق بين تلاميذ في سلوك المخاطرة مهما كان مستوى اقتصاد أسرتهم، وطبيعة التوافق الأسري، سواء كانوا متوافقين أو غير متوافقين والتفاعل بينهما.

ث) توجد فروق بين التلاميذ في سلوك المخاطرة، مهما كان مستوى تعليم أوليائهم، ومهما كانت طبيعة توافقهم الأسري سواء كانو متوافقين أو غير متوافقين، والتفاعل بينهما.

ج) توجد فروق بين التلاميذ في سلوك المخاطرة، مهما كانت الحالة الاجتماعية لأوليائهم، ومهما كانت طبيعة توافقهم الأسري سواء كانوا متوافقين أو غير متوافقين، والتفاعل بينهما.

5-3) تعقيب على الدراسات السابقة:

ويمكن تعقيب على تلك الدراسات، بغرض الاستفادة منها من بيان أوجه الاتفاق والاختلاف في الأهداف والأدوات والعينة والنتائج، لمعرفة ما يمكن أن تسهم به الدراسة الحالية علميا ونظريا.

1) من حيث الأهداف:

هدفت كل الدراسات إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات مع متغيرات مختلفة (القدرة الابتكارية، العلاقات الأسرية، التنشئة الوالدية، الثقة بالنفس، الشعور بالوحدة النفسية).

ومعرفة الطلاقة بين التوافق الأسري مع متغيرات أخرى (السلوك العدواني، سلوك المخاطرة).

أما الباحثة الحالية تطرقت إلى دراسة تقدير الذات، وعلاقته بالتوافق الأسري لدى عينة من المعلمات لمرحلة التعليم الابتدائي.

2) من حيث العينات:

من خلال الدراسات التي تعرضنا إليها تناولت عينات من تلاميذ وطلاب وسجينات، واختلف الدراسات في حجم عيناتها من الحجم الكبير مثل دراسة بن خيرة سارة (200 تلميذ وتلميذة)، ودراسة أبو علم وهناء محمد عباس (200 طالب)، ودراسة علاء الدين كفافي (153 تلاميذ المرحلة الثانوية)، ودراسة ديمو (139 تلميذ وتلميذة)، ودراسة عثماني حسينة وبن حميد فاطمة (100 طالبة).

وهناك بعض الدراسات التي تناولت عينة فيها (60 طالبة) دراسة نوف بنت مبارك محمد القحطاني، ودراسة زهوة آل سعود (50 إمرأة سجينة)، ودراسة كريبع حورية تكونت من (8 تلاميذ) مصابين بالتأتأة.

حيث أن دراستنا شملت على عينة من معلمات مرحلة الإبتدائية وتكونت من (84 معلمة).

3) من حيث أدوات الدراسة:

تراوح اعتماد الباحثين من أدوات قياس معدة من طرفهم إلى أدوات معدة مسبقا، وقد اعتمدنا في دراستنا على استبيان معد مسبقا لنفس غرض بحثنا، واستفدنا من الدراسات السابقة من مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث**، ومقياس التوافق الأسري لمحمد عبد الحميد.

4) من حيث المنهج المستخدم:

اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي المناسب لهذا النوع من الدراسات، وهو ما إعتمدناه في بحثنا الحالي، ما عدا دراسة **زهوة آل سعود** التي اعتمدت على المنهج التجريبي.

5) من حيث النتائج المتوصل إليها:

تعددت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات نتيجة لاختلاف هدف وفروض كل منهما، فأظهرت الدراسات النتائج التالية:

✓ **نتائج تقدير الذات:**

أ) دراسة **فراجر 1987** أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة بين تقدير الذات والابتكارية عند الطلاب، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث.

ب) أما دراسة **ديمو وآخرون 1987** وجود علاقة إرتباطية سالبة بين إدارك الأبناء للتحكم الوالدي، وتقدير الذات، ووجود علاقة موجبة بين إدارك الأبناء لعملية الاتصال من قبل الوالدين وتقدير الذات.

ت) ودراسة **علاء الدين كفافي 1989** هناك علاقة موجبة بين الشعور بالأمن وتقدير الذات، وتقدير الذات يرتبط ارتباطا عاليا بالتنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء.

ث) دراسة **نوف بنت مبارك محمد القحطاني 2012** لخصت نتائجها أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين قدرات التفكير الابتكاري وتقدير الذات.

ج) دراسة **كريبع حورية 2014** توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الثقة بالنفس وتقدير الذاتلدى التلاميذ المتأتئين.

ح) أسفرت دراسة **عثماني حسينة وبن حميد فاطمة 2015** إلى أنه توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى الطالبات، ويوجد تقدير ذات متوسط لدى الطالبات.

✓ **نتائج التوافق الأسري:**

أ) توصلت دراسة **زهوة آل سعود 2010** إلى وجود ارتباط ذا دلالة إحصائية بين التوافق الأسري كلما قل الميل إلى السلوك الإجرامي، وعدم وجود فرق بين السجينات وغير السجينات في العلاقة الأسرية.

ب) أما دراسة **أبو علم وهناء محمد عباس 2012** أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الأسرة المدمجة ودرجات مقياس معنى الحياة وأبعاده.

ج) وقامت **بن خيرة سارة 2016** بدراسة التوافق الأسري، وعلاقته بسلوك المخاطرة، وتوصلت إلى وجود علاقة سالبة بين التوافق الأسري والمخاطرة السلوكية، ووجود توافق أسري لدى التلاميذ.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في الفصل يتضح أن الدراسة الحالية تهدف إلى التطرق إلى تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الأسري لدى المعلمات، من خلال تطبيق مقياس تقدير الذات ومقياس التوافق الأسري، وتظهر أهمية هذه الدراسة في محاولة جعل المعلمة تبدي آراءها والتوصل إلى نتائج تسهم في إثراء الدراسات المتعلقة بتقدير الذات والتوافق الأسري.

الفصل الثاني: تقدير الذات:

تمهيد

1- مفهوم الذات.

1-1) تعريف مفهوم الذات

1-2) أبعاد مفهوم الذات

1-3) النظريات المفسرة لمفهوم الذات

2- تقدير الذات.

2-1) تعريف تقدير الذات.

2-2) أبعاد تقدير الذات.

2-3) النظريات المفسرة لتقدير الذات.

2-4) مستويات تقدير الذات

2-5) العوامل المؤثرة في التقدير الذات.

2-6) الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

الخلاصة

تمهيد:

تشكل الذات مكانة بارزة في نظريات الشخصية، وذلك باعتبارها من أهم الأبعاد المكونة للشخصية والتي لها أثر كبير في سلوك الفرد وفي تكوين شخصية، ونموها نموا سويا.

ذلك يعد هذا الموضوع من الموضوعات الهامة في علم النفس، والإلمام به من جميع جوانبه، سيمد القارئ برؤية حقيقية لماهيته، لذلك اقترحنا التطرق لمفهوم الذات بشكل عام، ثم الانتقال لتقدير الذات بالخصوص.

1- مفهوم الذات:

1-1) تعريف مفهوم الذات:

تعددت التعاريف الخاصة بمفهوم الذات، حيث تعتبر:

- هي الجانب الشعوري من الشخصية، وهي مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، والذات هي الجزء الذي يواجه العالم الخارجي ويتأثر به.(**مدحت أبو النصر، 2008، ص123)**
- الذات هي التي توجه السلوك وتحقق التكامل بين أنواعه في المجالات المختلفة لتحقيق الهدف المرسوم من قبلها.

ويتكرر مفهوم الذات في الدراسات النفسية في معاني مختلفة:

أ) الذات هي الفرد أو الشخص أو الكائن الحي.

ب) الذات هي الفرد كما يعرف نفسه.

ت) الذات هي الأنا أو خاصة الفرد.

ث) الذات التي تعني الصفات المميزة التي تكون الفردية المتميزة، وتكون هنا مرادفة لمصطلح الشخصية. **(أنس شكشك، 2007، ص09)**

- الذات تعني الأفكار والمشاعر والجهود المعترف بها والمنسوبة إلى فردما.

وتشمل الذات إدراك المرء لنفسه أي انطباعاته عن جسمه، وصورته عن مظهره العضوي، وعن كل ما هو خاص ومحسوس فيه باعتباره شخصا، وتشكل اتجاهات المرء حول نفسه ومعتقداته وآرائه وقيمه لتشمل مشاعره وأفكاره ودوره في أن يمارس حقه في أن يكون حرا ومسؤولا. **(أنس شكشك، 2008، ص160)**

- أما **جورج ميد:** فيعرف الذات بأنها النظام الديناميكي للمفاهيم والقيم والأهداف والمثل التي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد.
- بينما يعرفه **ماكنلس:** أنه إدراك الفرد لذاته من خلال تفاعله مع البيئة. **(سعاد معروف الدوري، 2014، ص10)**
- عرفه **شلتر:** بأنه صورة الفرد أو تصور ما هو عليه، وما يجب أن يكون عليه. **(مهند محمد عبد الستار، 2011، ص321)**
- **هيلكر 1949:** وصف الذات أمام الجمعية النفسية الأمريكية، بأنها شيء لا يمكن الاستغناء عنه للوصول على فهم كامل لميكانيزمات دفاع الأنا الفرويدية، وهي صورة الإنسان عنه نفسه. **(قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص23)**
- يعرف **فلكر** 1974: مفهوم الذات على أنه مجموعة من الأفكار التي يحملها الفرد عن نفسه.
- ويعرف **كارل روجرز:** مفهوم الذات بأنه المجموع الكلي للخصائص التي يغزوها الفرد لنفسه، والقيم الايجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص. **(جودت بني جابروا وآخرون، 2002، ص229)**
- ويشير **دينكمير:** هو نوع من الخريطة يستخدمها الفرد لإرشاد السلوك، وهذه الخريطة تقود الفرد في المواقف المعينة بناء على فهمه لذاته. **(انس محمد أحمد قاسم وسهير كامل أحمد، 2002، ص56)**
- يعتبرها **السبيعي:** ما يبلوره الفرد اتجاه خلفيته الفكرية، وأهوائه وقدراته واتجاهاته ومشاعره وما يتجمع لديه كقوة موجهة للسلوك، وهو يتكون نتيجة للتفاعلات الاجتماعية.
- ويعرفها **داود وحمدي:** بأنها مصدر للتكيف السيكولوجي والسعادة الشخصية والأداء الجيد لأدوار الفرد في الحياة، ومكون نفسي هام في فهم أنماط سلوكية عديدة في المجال الأكاديمي وغير الأكاديمي. **(سعاد جبر سعيد، 2008، ص160)**
- ويعود مفهوم الذات لدى **جبريل** جانب من جوانب الذات التي تمثل التنظيم المعرفي والوجداني المستمر والمعبر عن وعي الكائن لوجوده، والمتسق بين خبرته في الماضي ومنظومة آماله وتوقعاته في المستقبل. **(سعاد جبر سعيد، مرجع سابق، ص165)**
- عرفه **بكر1979:** خصائص الفرد وصفاته الشخصية الإيجابية والسلبية، كما يدركها هو في الجوانب الاجتماعية والمزاجية والانفعالية والعقلية والجسمية. **(عبد الواحد محمد البرزنجي، 2010، ص29)**
- عرفه **قاسم 1988:** بأنه الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه، والصورة المنعكسة له من خلال علاقاته بالآخرين مجتمعه تشكل مفهوم الذات لديه، والتي تمثل صفاته ومميزاته الشخصية من الناحية

السلبية، والإيجابية في المجالات الجسمية والعقلية والاجتماعية.**(مهند محمد عبد الستار، المرجع السابق، ص321)**

➢ كما يرى **عماد الدين إسماعيل:** مفهوم الذات بأنه هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا، وباعتباره مصدر للتأثير بالنسبة للآخرين، وهو ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل.

➢ كما يعرفها **حامد زهران:** بأنها تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية أو التصورات والتقييمات الخاصة بالذات ببلورة الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسمة والمحدودة الأبعاد عن التصورات والمدركات التي تحدد خصائص الذات، ووظيفة مفهوم الذات تحديد وتنظيم السلوك. **(شحاته سليمان محمد سليمان، 2005، ص27-28)**

❖ وعليه يمكن أن نعرف مفهوم الذات بأنها معلومات، وعن صفات الذات والأفكار والخصائص التي يحملها الفرد عن نفسه.

1-2- أبعاد مفهوم الذات:

وعلى هذا الأساس يأخذ مفهوم الذات ثلاث أبعاد مختلفة، هي:

1) الذات الواقعية:

هي عبارة عن إدراك الفرد لقدراته ومكانته وأدواره في العالم الخارجي، أي أنها مفهوم الفرد لنوع الشخص الذي يعتقد أنه عليه، فقد يكون لديه صورة عن ذاته كشخص له كيان ذو قدرة على التعلم وذو القدرة جسمية، أي أنه شخص كوفئ قادر على النجاح، وبخلاف ذلك قد يكون لديه صورة سلبية عن عجزه وفشله أو أنه قليل الأهمية، ضعيف القدرات، وبأن فرص النجاح أمامه ضئيلة، إن مفهوم الذات هذا يتأثر بعوامل عدة منها حالته الجسمية ومظهره الشخصي وقدراته ومكانته وقيمه وأدواره والمعتقدات التي يعتنقها ومستويات طموحه. **(غازي صالح محمود وشيماء عبد مطر، 2011، ص14)**

2) الذات الاجتماعية:

وهي فكرة الفرد عن نفسه كما يعتقد أن الآخرين يرونها، وهذا المفهوم قد لا يتفق وإدراك الآخرين المعلن لها، إلا أنه يؤثر تأثيرا قويا على السلوك، فإنما تكون لدى الفرد انطباعا بأن الآخرين يصدقون بأنه غير مقبول اجتماعيا، فيتكون لديه اتجاها سلبيا نحو ذاته، أما إذ رأى أن الآخرين فكرة إيجابية عن شخصيته فإنه سوف يتخذ اتجاها إيجابيا نحو ذاته، أي أن إدراك الفرد لذاته يتأثر بانطباعه للطريقة التي

يشعر أن الآخرين ينظرون بها نحوه، من هنا نجد أن الطريقة التي ينظر بها الناس الفرد أبلغ الأثر في نظرة الفرد إلى نفسه، لأن صورة كل فرد عن ذاته تكون من خلال نظرة الآخرين إليه.

3) الذات المثالية:

وهي نظرة الفرد إلى نفسه كما يجب أن تكون، أي أنها نوع الشخص يأمن أو يود أن يكون عليه، وهذه النظرة قد تكون واقعية، أو قد تكون منخفضة، أو قد تكون مرتفعة طبقا لمستويات الطموح عند الأفراد ومدى علاقة ذلك بقدراتهم والفرص المتاحة لهم لتحقيق الذات، إن كان فرد يتخيل نفسه في أعماق ذاته فتكون له مثله العليا واتجاهاته وقيمته وتوقعاته وأهدافه ومستويات طموحه التي يرغب في تحقيقها، إن الذات المثالية عندما تبني على تقدير واقعي لقدرات الشخص الحقيقية ونواحي قصوره، فإنها تستخدم كمرشد لتوجيه سلوك الفرد، من هنا نجد أنه كلما قل الاختلاف بين الذات الواقعية والذات المثالية ازداد نضج الفرد، وأصبح من المحتمل لهذه الصورة المثالية أن تتحقق وحينئذ يمكن القول بأنه متقبل لذاته كإنسان، ولديه الثقة بنفسه وبقدراته ويثق بمن يمدون له يد المساعدة على طول الطريق، كما تكون لديه الشجاعة على مواجهة إمكانياته والعيش في نطاقها والنظر إلى مستقبله وأهدافه نظرة واقعية **(غازي صالح محمود و شيماء عبد مطر، مرجع سابق، ص15)**

1-3- النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

1) نظرية تحقيق الذات (إبراهيم ماسلو):

يعد **ماسلو** من أهم من تحدث عن الذات، إذ وضع نظريته في هرمية الحاجات، والتي تقوم على أساس أن الحاجات لا تتساوى في أهميتها بالنسبة للإنسان، وبالتالي لا تتساوى في قوتها الدافعية وفي إلحاحها طلبا لإشباع، ولكي يصور **ماسلو** هذا التدرج افترض أن الدوافع يمكن تصنيفها في مستويات تقع على شكل هرم متدرج، فالحاجات في قاعدة الهرم والمنتسبة إلى أدنى تدل على قوتها وأهميتها وأنها الأولى بالإشباع، ولكي يصل الفرد إلى قمة الهرم فلابد أن يكون قد أمن إشباع حاجاته الأولية ومتى ما وصل الفرد إلى إشباع حاجاته العليا في قمة الهرم فهذا دليل على درجة رقيه، ومدى تحقيق ذاته، وكما في الشكل التالي:

الشكل رقم (1): يوضح هرم ماسلو للحاجات (إيمان عباس الخفاف، 2014، ص359)

2) النظرية السلوكية (وليام جيمس):

يعرف الذات والأنا التجريبية في أكثر معانيها عمومية، بأنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له جسد وسماته، وممتلكاته المادية وأسرته، أصدقائه والكثير...، ويناقش **جيمس** الذات تحت عناوين ثلاث:

مكوناتها- مشاعر الذات- نشاط البحث عن الذات.

ومكونات الذات عند **جيمس** هي:

- ✓ **الذات المادية:** وتتكون من ممتلكات الفرد المادية.
- ✓ **الذات الاجتماعية:** وتتكون من كيف ينظر زملاءه له؟
- ✓ **الذات الروحية:** وتتكون من ممتلكاته النفسية ونزعاته وميوله.
- ✓ **الأنا الخاصة:** وهي ما يكون إحساس الفرد بهويته الشخصية أو الذات الداخلية لكل هذه النزوات.**(زوابلية علي وغويني عيسى، 2016، ص46-47)**

3) نظرية سينيج وكومبس:

استخدم **سينيج وكومبس** مصطلح المجال الظاهراتي ليشير إلى البنية السيكولوجية للسلوك،أي أن الكيفية التي يتصرف بها الشخص ما هي إلا نتيجة إدراكه للموقف لنفسه في اللحظة التي يقوم فيها بفعل معين، وينقسم المجال الظاهراتي إلى قسمين:

✓ **الذات الظاهرتية:** تشمل على أجزاء المجال الظاهري الذي يعبره المرء كجزء أو سمة مميزة لنفسه.

✓ **مفهوم الذات:** يتكون من أجزاء للمجال الظاهري، وتتميز عن طريق الفرد كخصائص محددة وثابتة **(إيمان عباس الخفاف، المرجع السابق، ص360-361)**

4) النظرية المعرفية:

يرى **بياجيه** أن مرحلة ما قبل العمليات التي تمتد من (2-7سنة) فيها تنمو الصورة المعرفية الداخلية للطفل عن العالم الخارجي، وقوانينه وعلاقاته الكثيرة، وقد ذكر **بياجيه** أن أهم ما يميز هذه المرحلة هو مركزية الذات.

وفي هذه المرحلة نجد أن هناك لدى الأطفال الشعور بالأهمية نتيجة لتمركزه حول ذاته، حيث يشعر كل منهم بأنهم محور الحياة، ويسيطر على الطفل في هذه الفترة حاجاته الشخصية ودوافعه الخاصة لتوجه جميع أساليب سلوكه على الرغم من أنه قد لا يستطيع التعبير الصريح عن حاجاته الخاصة بأسلوب مفهوم، ولكن تبدأ ملامح مفهوم الذات في الظهور من خلال حديث الطفل، واستخدامه الدائم والمستمر للضمير المفرد (أنا) ولضمير الملكية وفي حديثه عن لعبته وقطعته وكتابه. **(زوابلية علي وغويني عيسى، المرجع السابق، ص46)**

5) نظرية الذات عند روجرز:

تهتم هذه النظرية بدراسة الذات بوصفها جوهر الشخصية وحجر الزاوية فيها، فالذات **كينونة** الفرد، وتتكون نتيجة التفاعل مع البيئة وتمتص قيم الآخرين، وتسعى إلى التوافق والإتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والنظم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات.

ونظرية الذات لكارل روجرز هي أحدث وأشمل نظريات الذات، لارتباطها بطريقة من أشهر طرائق الإرشاد والعلاج النفسي، وهي طريقة الإرشاد المتمركز حول المترشد أو غير المباشر.

وترى هذه النظرية أن الذات تتكون من خلال النمو الإيجابي. **(إيمان عباس الخفاف، المرجع السابق، ص360)**

2- تقدير الذات:

2-1- تعريف تقدير الذات:

تعددت تعريفات الخاصة بتقدير الذات حيث تعتبر:

- بأنها تعبير يقصد به مدى تقدير الإنسان لذاته، وثقته بنفسه وبهويته الذاتية، وبأهداف توافره يميز بوضوح الطلاب ذوي الإنتاجية العالية، في مختلف المجالات عن الطلاب ذوي الإنتاجية المتدنية، كثيري المشاكل السلوكي، كثيري التغيب، الخائفين، المترددين، الإنطوائيين، ...الخ. **(حسين أبو رياش وعبد الحكيم الصافي، 2006، ص172)**
- وهو الميل إلى النظر إلى الذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة، وأنها تستحق النجاح والسعادة، كما أنه مجموع المشاعر التي يكونها الفرد عن ذاته، بما في ذلك الشعور باحترام الذات وجدارتها.

تستند هذه المشاعر إلى الاقتناع بأن الذات: – جديرة بالمحبة، –جديرة بالأهمية، يساوي تقدير الذات الشعور بالرضا الذي ينشأ عند الفرد نتيجة تلبية حاجاته، وكذلك فإن تقدير الذات هو ما يعتقده الفرد ويشعر بها إزاء صورته عن نفسه، وتقدير الذات هو أيضا إدراك الفرد لأهميته التي تدفعه إلى التصرف بمسؤولية إزاء نفسه والآخرين. **(مريم سليم، 2003، ص07)**

- كما أنها مفهوم متعدد الأبعاد موجود بدرجات متفاوتة لدى الأفراد، وهو عنصر مهم يندرج ضمن مفهوم الذات ويعكس مدى إحساس الفرد بقيمته وكفاءته، فهو يشير إلى يشير إلى المفهوم التقييمي لمفهوم الذات، حيث أن الشخص يصدر إحكاما وتقديرا عن جدارته الخاصة، فعندما يكون للأشخاص اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم تقدير ذات مرتفع، وعندما يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم منخفضا، وبعبارة أخرى فإن تقدير الذات هو التقييم العلم لقيمة الفرد كما يدركها بنفسه. **(مويس فريد، 2008، ص162-163)**
- كما يشير تقدير الذات إلى اتجاه كلي معمم لدى الفرد نحو ذاته، يتضمن هذا الاتجاه التقييم الذي يعطيه الفرد لذاته في كليتها وخصائصها والذي يسهم في توجيه مشاعره نحو ذاته، إن تقدير الذات يشير إلى درجة اعتقاد الفرد بأنه ذو جدارة وأهل للاحترام، أو إلى الدرجة التي يقيم الفرد فيها نفسه ويتقبلها ولتقدير الذات تأثير مهم في أداء الفرد وفي علاقاته وصحته النفسية. **(موسى فريد، مرجع سابق، ص162-163)**

- وتعتبر أيضا تقييم الفرد لنفسه وحكمه الشخصي على درجة كفاءته، ويتضمن هذا المفهوم الاتجاهات الإيجابية أو السلبية للفرد نحو ذاته. **(علا عبد الباقي إبراهيم، 2014، ص135)**
- نظرة الفرد نحوذاته، ومدى تقدير هذه الذات في جوانبها المختلفة العقلية، الاجتماعية، والجسمية والاتصالية، والتقييم الكلي من قبل الفرد لشخصيته ولأدواره التي يمارسها في مجال العلاقة مع الواقع. **(موس جبريل وآخرون، 2008، ص46)**
- ويعرف **روز نبارج:** تقدير الذات على أنه التقييم الذي يقوم به الفرد، ويعمل على المحافظة عليه نحو نفسه، ويعبر عليه باتجاهات القبول أو الرفض.
- كما يعرف كذلك ب: اتجاهات الرضا أو عدم الرضا نحو ذاته
- وكذلك ب: اتجاه إيجابي أو سلبي نحو موضوع خاص يسمى الذات. **(بوقصارة منصور، 2008، ص26)**
- يرى **هامشك:** أن تقدير الذات هو حكم الفرد على أهميته الشخصية.
- ويرى **روز نبرغ:** أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وأن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، والذات إحدى هذه الموضوعات.
- أما **ديمو:** يرى أن تقدير الذات يشير إلى وجود مشاعر إيجابية نحو الذات، وإلى الشعور بالنجاح والقدرة، وإلى قبول الذات وأن الذات مقبولة من الآخرين.
- يعرفه **كوبر سميث** 1976: بأنه ذلك التقويم الذي يقوم به الشخص، ويحافظ عليه بالنسبة لنفسه ويعبر عنه في سلوكه، ويوافق عليه أو لا يوافق، كما يحدد معتقداته وتنوعها في نفسه وقدراته على الأداء.
- أما **لاوروس** 1981: فيعرفه بأنه عبارة عن تقييم الشخص لذاته على نهايتي قطب موجب أو سالب أو ما بينهما. **(شهرزاد بوشدوب، 2008، ص143)**
- يرى **الدريني وسلامة وكامل** 1981: أن تقدير الذات هو حاجة كل فرد إلى أن يكون رأيا طيبا عن نفسه، وعن احترام الآخرين له وإلى الشعور بالجدارة وتجنب الرفض أو عدم الاستحسان. **(عايدة ذيب الله محمد، 2010، ص76)**
- ويرى **كامبل** 1984: أن تقدير الذات هو وعي الشخص بالمزايا أو نواحي القوة التي يمتلكها أو يتميز بها من وجهة نظره، ولا يقصد بهذه المزايا أو نواحي القوة ارتباطها دائما بالجوانب الاجتماعية الإيجابية إذ قد يقوم الفرد بتقدير ذاته على أنه جيد، أو على العكس قد يرى نفسه سلبي أو ضعيف أو غير مرغوب اجتماعيا. **(علي عبد الحسن وحسين عبد الزهرة عبد اليمة، 2011، ص183)**

➢ بينما يرى **محمد بيومي حسن 1989:** أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته، وكما يدركها الآخرين من وجهة نظره هو. **(هدى عبد الرحمن أحمد، 2010، ص17)**

➢ ويشير **إبراهيم وعبد الحميد 1994:** بأنه التقييم الوجداني للشخص لكل ما يملكه من خصائص عقلية، ومادية وقدرة على الأداء، ويعتبر حكما شخصيا للفرد على قيمته الذاتية في أثناء تفاعله مع الآخرين. **(صباح قاسم الرفاعي، 2010، ص361)**

➢ يرى **جوارد ولاندرمان:** إن تقدير الذات يمثل نظرة الفرد الإيجابية نحو ذاته، والتي تتضمن الثقة بالنفس بدرجة معقولة وكافية، وإحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة. **(جاد الله أبو المكارم والفرحاتي السيد محمود، 2015، ص74)**

➢ وعرفها **عسكر:** أن تقدير الذات هو الشعور بالفخر والرضا عن النفس، ويكتسب الفرد التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها،ويستند الفرد في حكمه على نظرة الآخرين ومن الشعور الذاتي، **(جمال أبو مرق، 2015، ص07)**

➢ كما يرى **المعايطة 2007:** أن تقدير الذات هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وتوقعاته منها كما يبدوفي مختلف مواقف الحياة. **(عايدة ذيب عبد الله محمد، المرجع السابق، ص50)**

➢ ويرى **مصطفى كامل:** بأنه نظرة الفرد نحو ذاته واتجاهاته نحوها، ومدى تقبله لها من جوانب مختلفة كدور المركز الأسري والمهني والجنسي، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع، ويشكل توظيفا أو تعديلا أو انحرافا في علاقة الفرد بذاته. **(كشنة منصور وعبد الحميد بن سعدة، 2014، ص50)**

❖ وعليه يمكن أن نعرف تقدير الذات بأنه تقييم الفرد الكلي لذاته سواء كان ذلك بطريقة إيجابية أو بطريقة سلبية.

2-2- أبعاد تقدير الذات:

يصنف **ماسلو Masslon** تقدير الذات في المستوى الخامس من هرمه الذي يشمل بعدين أساسيين:

1) الحاجة إلى احترام الذات:

ويضم أشياء مثل الجدارة، الكفاءة، الثقة بالنفس، القوة الشخصية، الإنجاز والاستقلالية.

2) الحاجة إلى التقدير من الآخرين:

ويحوي المكانة، التقبل، الانتباه، المركزة والشهرة. **(أم الخير بلهوشات وفوزية زعيتر، 2014، ص56)**

أما **شافلسون Chovelson** وآخرون فيضعون تصورا هرميا لتقدير الذات يبدأ بتقدير الذات العام، ثم ينبثق عنه أبعاد أساسية:

1) **بعد التحصيل** (المواد الدراسية).

2) **البعد الاجتماعي** (الزملاء والأشخاص ذوي الأهمية).

3) **البعد الانفعالي** (المواقف الوجدانية).

4) **البعد البدني** (المظهر البدني والقدرة البدنية).

كما كشفت نتائج التحليل العاملي التي قام بها كل من **فيلمنغ وكورتني 1984** إلى وجود خمسة أبعاد لتقدير الذات تتفق في عمومها مع الأبعاد الرئيسية **لشافلسون** وآخرون، وتتمثل هذه الأبعاد في:

1) اعتبار الذات.

2) الثقة الاجتماعية.

3)القدرات المدرسية.

4) المظهر البدني.

5) القدرات البدنية.

6) البعد الانفعالي. **(أم الخير بلهوشات وفوزية زعيتر، مرجع سابق،ص57)**

2-3- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات، ومن هذه النظريات:

1) نظرية زيلر 1973:

لقد نالت أعمال **زيلر** شهرة أقل من سابقتيها، وحظيت بدرجة أقل من الذيوع والانتشار، وهي أكثر تحديدا وأشد خصوصية.

يرى **زيلر** أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات وينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، يؤكد أن تقييم الذي لا يحدث في معظم الحالات، إلا في الإطار المرجعي

الاجتماعي، ويضيف **زيلر** تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي.

وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك.

وتقدير الذات عند **زيلر** مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية ومقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك افترض أن الشخصية التي تمتع بدرجة عالية من التكامل، تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي، جعله يسمو بمفهومه ويوافقه النقاد على ذلك بأنه تقدير الذات الاجتماعي.

وقد ادعى أن المناهج أو المداخل أو المداخل الأخرى في دراسته تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات. **(محمد عرفات الشرايعة، 2006، ص174)**

2) نظرية كوبر سميث 1981:

أما أعمال **سميث** فقد تمثلت في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية وعلى عكس **روز نبرج**، لم يحاول **كوبر سميث** أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية كبر وأكثر شمولا، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فإن علينا أن لا نغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته، بل أن علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد **كوبر سميث** بشدة على أهمية تجنب وضع العروض غير الضرورية.

وإذا كان تقدير الذات عند **روز نبرج** ظاهرة أحادية البعد، بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعي، فإنها عند **كوبر سميث** ظاهرة أكثر تعقيدا، لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات، كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييميه نحو الذات، فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند **كوبر سميث** هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويتسم تعبير الفرد تقديره لذاته إلى قسمين التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والتعبير السلوكي ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات:

✓ تقدير الذات الحقيقي: ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوو قيمة.

✓ تقدير الذات الدفاعي: ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور، والتعامل على أساسه من أنفسهم ومع الآخرين.

وقد ركز **كوبر سميث** على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات الذات وهي: النجاحات، القيم، الطموحات والدفاعات.

ويذهب **كوبر سميث** إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال، فإن هناك ثلاث من حالات الرعاية الوالدين تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات، وهي:

أ- تقبل الأطفال من جانب الآباء.

ب- تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء.

ت- احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء. **(صالح محمد أبو جادوا، 2010، ص154-155)**

3) نظرية روز نبرج:

تدور أعمال **روز نبرج** حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم **روز نبرج** بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك، بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة. واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض، والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر.

والمنهج الذي استخدمه **روز نبرج** هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك، واعتبر **روز نبرج** أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهات نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد

هذه الموضوعات، ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى. **(صالح محمد أبو جادوا، مرجع سابق، ص153- 154)**

4) نظرية كارل روجرز Karl Rogers:

ارتكزت نظريته بأن الميل لتقدير الذات هو قوة دافعة لدى كل فرد في حياته تدفعه إلى أن يتمايز ويزداد استقلالا، وإلى أن يصبح أكثر التزاما وإحساسا بالمسؤولية من الناحية الاجتماعية، وقد لخص **روجرز** تطور نظريته عن الذات قضايا هامة، وهي:

- ✓ **الأولى:** تتناول رغبة الفرد في التقدير الاجتماعي.
- ✓ **الثانية:** تعكس وجود رغبة قوية لتقدير الذات موازية للرغبة في التقدير الاجتماعي.
- ✓ **الثالثة:** أنه نتيجة لقوى ورغبات ومطالب التقدير الاجتماعي ينمو لدى الفرد اتجاه قوامه تقدير الذات وجدارتها.

وهكذا فإن شعوره بأنه جدير يساعده على تقوية رغبته في تقدير الذات، وقدرته في الحصول على الشعور بالتقدير الاجتماعي، مما ينمي لديه أيضا الرغبة في الثقة بالنفس وكذا الحصول على الجدارة، وهذا يكسب الفرد شروط التقدير نتيجة للحاجة إلى اعتبار الذات التي تعمل على نحو انتقائي، وهذه الشروط هي التي تساعد على تجنب بعض خبرات الذات والسعي وراء بعضها الآخر بناء على استحقاقها أو عدم استحقاقها لاعتبار الذات. **(كريبع حورية، 2014، ص34)**

2-4- مستويات تقدير الذات:

هناك مستويات لتقدير الذات:

1) التقدير العالي للذات:

ويطلق عليه عدة تسميات مثل مفهوم الذات الإيجابي أو الموجب، ويتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صورة واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به، ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين.

أي أن الشخص ذو التقدير العالي للذات له صورة واضحة يمكن التعرف عليه من خلالها عن طريق احتكاكه والتعامل معه.

ويرى **حامد زهران 1977** أن مفهوم تقدير الذات الإيجابي يشير إلى الصحة النفسية والتوافق النفسي، ويذكر أيضا أن تقبل الذات مرتبطا ارتباطا جوهريا موجبا بتقبل الآخرين وتقبل الذات وفهمها يعتبر بعدا رئيسيا في عملية التوافق النفسي.

وحسب **حامد زهران** تقدير الذات يشير إلى الصحة النفسية والتوافق النفسي إذ يعتبر تقبل الذات بعد أساسيا في عملية التوافق النفسي. **(عبدلي عامر، 2014، ص42-43)**

ويرى **بلوك ومرية 2005** أن الأفراد الذين يتمتعون بمفهوم إيجابي لتقدير الذات تكون لديهم بعض الخصائص وهي:

أ- يشعرون بالأهمية.

ب- يشعرون بالمسؤولية اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين.

ت- لديهم إحساس قوي بالنفس، ويتصرفون باستقلالية، ولا يقعون تحت تأثير الآخرين بسهولة.

ث- يعترفون بقدراتهم ومواهبهم، كما أنهم فخورون بما يفعلون.

ج- يؤمنون بأنفسهم، فلديهم القدرة على المخاطرة ومواجهة التحديات.

ح- لديهم القدرة العالية على تحمل الإحباط.

خ- يتمتعون بالقدرة على التحم العاطفي في الذات.

د- يشعرون بالتواصل مع الآخرين، كما أنهم يتمتعون بمهارات جيدة في التواصل.

ذ- يولون العناية بمظهرهم وأجسامهم. **(عبدلي عامر، مرجع سابق، ص43)**

2) تقدير الذات المنخفض:

يرى كل من **إيزنك ولسون** أن تقدير الذات المنخفض هو الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات، ولديهم فكرة سالبة عن ذواتهم، بل يعتقدون أنهم فاشلين وغير جديرين بالاهتمام فضلا عن قلة جاذبيتهم، ويرى **روزنبرج** أن تقدير الذات المنخفض هو عدم رضا الفرد عن ذاته، أو رفض الذات أو احتقارها.

من خلال ما سبق نجد أن مفهوم تقدير الذات السلبي ينطبق مع مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية، والتي تخرجهم عن الأنماط السلوكية العادية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع، والتي تجعلنا نحكم على من تصدر عنه سوء التكيف

الاجتماعي والنفسي فتضعه في فئة غير الأسوياء، ومن المظاهر التي تدل على وجود تقدير ذات منخفض لدى الإنسان:

أ- الحماية والسيطرة، حيث أن الحماية الزائدة تعيق تحقيق الذات وتنمية الاستقلالية والثقة بالنفس.

ب- السيطرة حيث أن الفرد لا يستطيع أن يتخذ قراراته بنفسه.

ت- الإهمال، وهو إهمال من طرف المجتمع، ويظهر ذلك في نمط المشاعر السلبية.

ث- الأوصاف السلبية، وهي أوصاف ونعوت سلبية تساعد على تعزيز النظرة السلبية للذات، وتعود إلى سلوك غير توافقي إلى حد كبير. **(زوابلية علي ونحويني عيسى، المرجع السابق، ص50)**

2-5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تؤثر في تقدير الذات عدة عوامل أهمها:

1) القدرة العقلية:

حيث إنها تلعب دورا هاما في تقدير الذات، فالطفل في سن المدرسة بإبراز قدرته العقلية في التحصيل لنيل رضا مدرسيه، أو للمقارنة مع الآخرين، ويؤثر مستواه المرتفع أو المنخفض في تصوره لنفسه، ويزداد أثر القدرات العقلية مع التقدم في العمر، وهي من أهم العوامل التي تؤدي إلى الفروق الفردية بين الأشخاص.

2) الخصائص الجسمية:

تلعب دورا كبيرا في رسم صورة الذات لدى المراهق عن نفسه، فحجم الجسم والعضلات القوية والقدرة على التحمل وتناسق الجسم وخاصة عند الأنثى ونظرة الآخرين لها، تساعد في تكوين مفهوم إيجابي للذات، والنقص في هذه الجوانب يحدث تكوين مفهوم سلبي للذات عن الشخص. **(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2015، ص146)**

3) الأسرة:

من أهم العوامل الاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصية الأبناء، ولها دور كبير في مجالات التوافق وعدم التوافق للفرد، فتماسك الأسرة ووجود الوالدين له أثر كبير في النمو السليم للطفل من الناحية النفسية والأخلاقية، لأن الأسرة هي الموجه الأول للطفل لاكتساب السلوك السليم، وهي المكتشف الأول بقدرات الطفل ومهاراته، كما أنها المدرب الأول للطفل لتنمية المهارات الحركية والاجتماعية، وتختلف أساليب التنشئة الأسرية من أسرة إلى أخرى، إذ تتصف بعض الأسر باللين والتسامح، والبعض الآخر

بالسلطة والتسلط، فتوفر الجو العاطفي للأبناء، يعد من أهم العوامل في تكوين شخصياتهم ومقدار ثقتهم بأنفسهم. **(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، مرجع سابق، ص146-147)**

4) المدرسة:

تعتبر المدرسة الموجه الثاني للطفل بعد الأسرة، لأنها تسهم في رسم صورة الطفل لذاته، من خلال الخبرات المدرسية ومن خلال مواقف جديدة وأفراد جدد في حياة الطفل.

وفي المدرسة يكتشف الطفل أنه إما أن يكون سريعا أو متوسطا أو بطيئا في الفهم، وذلك بمقارنة نفسه بالآخرين، وذلك نظرا لما يعطيه معظم المدرسون في كثير من المدارس في الأهمية للتحصيل المعرفي الذي يمكن التلميذ من تعلم المفاهيم الأكاديمية أكثر من المظاهر الأخرى، التي تتعلق بحياته وبشخصيته، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن خبرة التعلم المدرسي عندما تكون مرضية ومكافئة لأي خبرة ناجحة فإن التلميذ يميل إلى الدخول في موافقة التعلم الجديدة، وهو يتحمل تقديرا إيجابيا عن ذاته وكله ثقة في نفسه. **(عثماني حسينة وبن حميد فاطمة الزهراء، 2015، ص91)**

5) المجتمع:

يعتبر المجتمع الطرف الثالث في توجيه الطفل بعد الأسرة والمدرسة، فالدور الاجتماعي يتطلب من الفرد الارتباط بمن حوله، ومخالطة الناس، والعمل معهم، والشعور بالألفة والتعاطف لنيال منهم القبول، وهذا الدور يختلف باختلاف الثقافات والنوع الاجتماعي والعمر والمهنة، فقد تنسجم هذه الأدوار فيحدث الرضا عن الذات، وقد لا تنسجم ويحدث الصراع في الأدوار مما يؤثر في تقدير الفرد لذاته.

6) جماعة الأقران:

يقصد بجماعة الأقران جماعة الأصدقاء وحالة الزملاء، حيث يحرص كل امرئ في المجتمع في أي مرحلة من مراحل عمره على الانتماء إلى الجماعة من الأصدقاء يتقاربون معه في العمر، فيسعى إليهم ويكافح في سبيل تثبيت مكانته بينهم، ويتبنى قيمهم ومعاييرهم ومثلهم السلوكية ويتجه إليهم بوجدانه وعاطفته وولائه، ولذلك تلعب جماعة الأقران دورا حيويا في نشأة معظم المراهقين وهي من العوامل المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية عندهم، ويتأثر تقدير الذات بملاحظات وأحكام الأقران، فتقوم جماعة الأقران بدور (المدرسة الخاصة) التي يتعلم المراهقون فيها مبادئ الحياة العملية عن طريق تجاربهم المشتركة على الحياة، ومناقشتهم وأحاديثهم والاحتكاك بينهم وتبادل الخبرات، ويزداد تأثر المراهق بالأقران

كلما ابتعد عن أسرته، وتعذر عليه أن يناقشها في أموره وأحواله. **(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، المرجع السابق، ص 147)**

7) العوامل البيئية:

تلعب البيئة دورا هاما في تكوين شخصية الطفل، وتحديد أنماط سلوكه وسمات شخصيته فإذا واجه الطفل، أي مواقف لا يستطيع التوافق معها في بيئته، فإن ذلك سوف يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية، وبالتالي ينعكس من الاضطراب على تقديره لذاته. **(منيرة زلوف، 2009، ص131)**

2-6- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

إن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات، وأن مفهوم الذات يتضمن فهم موضوعي أو معرفي للذات، بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات، يعكس الثقة بالنفس. **(نبيل محمد الفحل، 2009، ص51)**

هناك الكثير ممن يخلط بين مفهوم الذات وتقدير الذات، وللتفرقة بينهما يوضح **كوبر سميث** أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآرائه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، ويشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته. **(سهيلة غزال ونخلة بلخيري، 2014، ص51)**

وقد أوضح **كليمس** أن مفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الفرد فهي الصورة الإدراكية التي يكونها عن ذاته، أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه.

وكمثال توضيحي للفرق بين المفهومين:

- ✓ **مفهوم الذات:** أنا زوج، وأب لثلاث أطفال.
- ✓ **تقدير الذات:** أنا زوج محب لزوجتي ، وأب حنون على أطفالي الثلاث. **(عثماني حسينة وبن حميد فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص95)**

ويشير **بورن 1983** إلى أن تقدير الذات يعتبر عنصرا من عناصر مفهوم الذات، فتقدير الذات يعتبر من اتجاهات القبول أو الرفض للذات، أما مفهوم الذات هو التصور الذي يصنعه الفرد عن نفسه دون تقييم تقييم لها.

إذن فتقدير الذات هو عقد الموازنة بين تصور الفرد للشخص المثالي، وما هو عليه عن طريق مجموع الأحكام التي يصدرها الأفراد المحيطين له، أما مفهوم الذات فيمثل جميع الأبعاد وتصور مجموعة من الإدراكات المرتبطة بهذه الأبعاد، أي دون عقد موازنة. **(عثماني حسينة وبن حميد فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص96)**

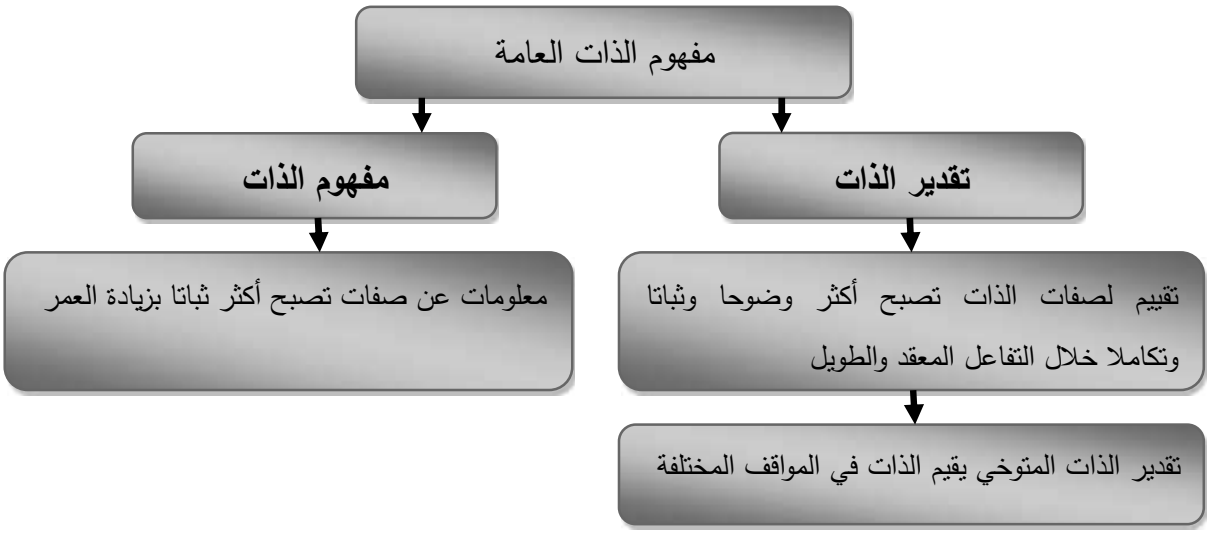

الشكل رقم (2): يوضح الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.

(فاطمة فردوس شيبي وايمان تاج، 2014، ص67)

يمثل الشكل الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، فيعتبر تقدير الذات تقييم لصفات الذات ويقيم ذاته في المواقف المختلفة، أما مفهوم الذات هو معلومات عن صفات الذات.

خلاصة:

من خلال ما تقدم يبدو أن تقدير الذات هو التقييم العام الذي يضعه الفرد لتصرفاته وسلوكاته التي يقوم بها، وينعكس هذا التقييم على ثقته في نفسه، وفي مختلف مواقف حياته، والتي يتفاعل فيها مع نفسه ومحيطه.

وفي هذا الفصل تم تناول مفهوم الذات باستعراض أهم التعاريف، إضافة إلى عرض أهم النظريات المفسرة للذات، كما تم التطرق إلى تعريف تقدير الذات، وأهم المستويات المتعلقة بتقدير الذات وتحديد الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.

الفصل الثالث: التوافق الأسري :

تمهيد

1- مفهوم التوافق.

1-1) تعريف مفهوم التوافق

2-1) المصطلحات المرتبطة بالتوافق.

3-1) النظريات المفسرة للتوافق.

4-1) مجالات التوافق.

5-1) سوء التوافق

2- التوافق الأسري.

1-2) مفهوم التوافق الأسري.

2-2) أهمية التوافق الأسري.

3-2) مظاهر التوافق الأسري.

4-2) العوامل المؤثرة على التوافق الأسري.

5-2) أبعاد التوافق الأسري.

الخلاصة

تمهيد:

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، إذ أن معظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه النفسي والأسري، حيث يعتبر التوافق الأسري أحد أبعاد مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي، وبالتالي جزء لا يتجزأ من الصحة النفسية للفرد، لهذا فإن أي خلل يعتلي التوافق الأسري للفرد ينعكس على صحته النفسية، فالأسرة ليست فقط الخلية الأساسية في بناء المجتمع بل هي وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

وعليه خصص هذا الفصل لعرض التراث الأدبي للتوافق الأسري.

1- مفهوم التوافق

1-1) تعريف مفهوم التوافق:

1): التعريف اللغوي:

- **ورد في لسان العرب:** بمعنى الوفاق والتوافق، أي الاتفاق والتظاهر، وفق الشيء ما_لاءمه، وقد وافقه ووفاقا واتفق معه وتوافقا، **(ابن منظور، 1997، ص382)**
- **ورد في معجم نور الدين الوسيط:** توافق، مصدر التوافق أي التطابق والتلاؤم والتناغم، وتوافق الشيئان معنى تطابقا وتلاءما. **(عصام نور الدين، 2005، ص464)**

2): التعريف الاصطلاحي:

- يعني توافق الفرد مع نفسه، مرضاة عنها وعن ماضيها وحاضرها ومستقبلها وتقبله لقدراتها وحاجاتها وطموحاتها، وسعيه إلى تنميتها، أما توافق الفرد مع المجتمع فيقصد به رضاه عن الناس الذين يعيش معهم، وعن عاداتهم وتقاليدهم وشعوره بالتقبل والحب والتعاون معهم، ورغبته في الالتزام بقواعد السلوك السائدة في مجتمعه.
- ويدل التوافق على الصحة النفسية إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع قيم ومعايير المجتمع. **(مروان أبو حويج وعصام الصفدي، 2001، ص48)**
- كما أنه مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته، وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء والانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين، وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها...الخ **(محمد جاسم محمد، 2004، ص329)**

➢ ولقد عرف **فرج طه 1993** التوافق: بأنه كل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة، والكائن الحي عامة، يهدف منه إلى تحقيق مطالبه، ويريد أن يحقق النجاح في موافق الحياة المختلفة، ويكون التوافق حسنا لو نجح الفرد في تحقيق مطالبه وحاجاته دون أن يضر نفسه أو بمن حوله أو بمجتمعه. **(أحمد محمد حسين صالح وآخرون، 2002، ص26)**

➢ عرف **العناني** التوافق: بأنه العملية التي يمكن من خلالها أن يعمل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه يستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي، ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن.

➢ أما **محمد الزيادي** فقد عرف التوافق على أنه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخص نافعا في محيطه الاجتماعي، فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد. **(منى بنت عبد الله بن بنهان العامرية، 2014، ص44)**

➢ عرفه **عبد المنعم المليحي وآخرون:** التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة.

ويشير هذا التعريف بوجه خاص إلى أساليب التوافق الإيجابية، التي تؤدي إلى استقرار العلاقة بين الفرد وبيئته، مما يؤدي بالتالي إلى زيادة كفاءته وفعاليته في نشاطاته العملية، فالأطفال ينقادون للآباء، من أجل العلم العادات والتقاليد الاجتماعية، والتعرف على مستويات التعامل داخل الجماعة حتى يتمكنوا من التعامل مع غيرهم بيسر وسهولة، كما ينقاد الكبار لتقاليد وأعراف الجماعة، من أجل الشعور بالراحة والأمن والاستقرار.

غير أن هذا التعريف لا يفسر لنا عمليات التوافق السلبي الذي يؤدي إلى الإضرار بالجماعة، والحد من كفاءة الفرد اجتماعيا، في علاقته بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

➢ تعريف **لازاروس:** التوافق هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة. **(رمضان محمد القذافي، 1998، ص109)**

➢ ويقصد بالتوافق أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة تعاونا تاما لصالح الجسم كله، فلا يجوز في الحالة الصحية أن يقوم عضو من الجسم بنشاط أكبر أو أقل مما يتطلبه الجسم كله، وإلا نشأت حالة مرضية تختلف في شدتها، فمدة بقائها باختلاف نوعها وظروفها، فإذا زاد أو قل نشاط غدة من الغدد مما يتطلبه الجسم كله كوحدة، أدى ذلك إلى حالة مرضية. **(جمال أبو دلو، 2009، ص34)**

➢ ويطرح **تشوين:** فكرة مفهوم التوافق من خلال السلوك المتكامل، ذلك السلوك الذي يتحقق للفرد أقصى حد من الانتقال لإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان. **(علي محمود كاظم الجبوري وكريم فخري هلال الجبوري، 2014، ص59)**

➢ وهو أيضا علم سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته، أو على التوافق نفسه، بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق. **(سهير كامل أحمد، 1999، ص27)**

ويمكن لإيضاح مفهوم التوافق التعرف إلى الشكل الآتي:

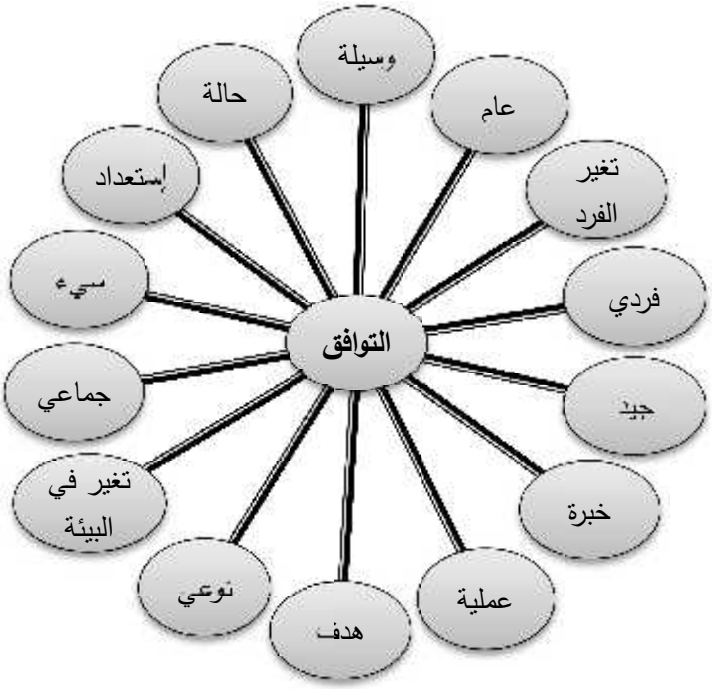

شكل رقم (3): يوضح مفهوم التوافق.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص83)

1-2) المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

1) التوافق والصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير يصل في بعض الأحيان إلى الترادف بين التوافق والصحة النفسية، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف البيئة، والعلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضا.

هذا ما جعل بعض الباحثين يلجأ إلى استخدام مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق وأحيانا مقاييس التوافق للصحة النفسية. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، مرجع سابق، ص82)**

فالصحة النفسية يعرفها **أنافار نسورث** على أنها قدرة الفرد على التكيف الذي يؤدي به إلى أقصى حد من السعادة وقدرته على القيام بواجباته المنوطة في المجتمع.**(سعاد منصور غيث، 2006، ص19)**

والصحة النفسية هي حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقا (نفسيا وانفعاليا واجتماعيا)، أي مع نفسه ومع بيئته، ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية. **(سامية لطفي الأنصاري، 2007، ص12)**

2) التوافق والتكيف:

يشيع الخلط بين هذين المصطلحين لا إلى حد الترادف فحسب، ولكن إلى حد المطابقة.
الأول مفهوم إنساني خاص في سعيه لتنظيم حياته وحل مراعاته ومواجهة مشكلاته، والثاني مفهوم قد يستخدم بمعنى طبيعي أو بيولوجي، فهو مصطلح مستمد أساسا من علم البيولوجيا. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، المرجع السابق، ص82)**

فالتكيف هو العملية النشطة التي يتعرض لها الفرد في ظروف مختلفة من أشياء مختلفة تحت ضغوط مختلفة، وتبدأ عملية التكيف حين يشعر الشخص بالضغط ينجم عن وضع، وتنتهي حين ينجز الشخص السلوك الذي يستطيعه في مواجهة ذلك الضغط . **(عطاء الله فؤاد الخالدي ودلال سعد الدين العلمي، 2009، ص19)**

ويعرفه **عبد الله 2001** بأنه مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال، التي يعمل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئة الخارجية، لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية وطبيعية. **(نارك عبد الحليم قطبيات ووائل يونس التل، 2009، ص42)**

1-3) النظريات المفسرة للتوافق:

1) نظريات التحليل النفسي:

✓ **فرويد:** اعتقد **فرويد** أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكياتهم.

فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، ويرى **فرويد** أن العصاب والذهان هما صورة من صور سوء التوافق، واعتبر أن الشخصية المتوافقة والممتعة بالصحة النفسية تتميز بثلاث سمات هي قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، المرجع السابق، ص86)**

✓ **يونج:** اعتقد **يونج** أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.

✓ **آدلر:** اعتقد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة والسيطرة.

2) النظرية الإنسانية:

ويشير **روجرز** وهو ممثل للنظرية الإنسانية إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق، يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، ويقرر أن سوء التوافق يمكن أن يستمر، إذا حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتعثر نظرا لافتقاد الفرد قوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق.

ويرى **روجز** أن بنية الذات تتكون نتيجة للتفاعل مع البيئة، وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنظم حوله كل الخبرات، وإن الفرد يمر في حياته بخبرات عديدة يؤثر فيها ويتأثر بها، ودخول الفرد خبراته إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات، وفي ضوء المعايير الاجتماعية أو يتجاهلها أو يشوهها، والخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات، ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والخلو من التوتر، وإلى التوافق النفسي

يضيق عليها قيمة سالبة وعندها تدرك الخبرة على تهديد وإحباط مركز الذات والتوتر والقلق وسوء التوافق النفسي ويضيف أن هناك معايير ثلاثة للتوافق هي:

أ- الإحساس بالحرية.

ب-الانفتاح على الخبرة.

ت-الثقة بالمشاعر الذاتية. **(سليمان عبد الواحد إبراهيم، 2014، ص187)**

وفي الاتجاه الإنساني يتم التوافق حينما يستطيع الفرد إشباع الحاجات الفسيولوجية، والحاجة للأمن، والحاجة للحب والانتماء، وتقدير الذات، وتحقيق الذات، لذلك يركز الاتجاه الإنساني على توفير جو من الأمن والتقبل، ويستطيع فيه الفرد أن يحقق ذاته. **(عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص24)**

3) النظرية السلوكية:

يعتبر كل من **واطسون وسكنر** أشهر مؤسسي المدرسة السلوكية أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط متعلقة مكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق، وساهمت في خفض التوتر لديه إذا شبعت آنذاك دافعه بشكل مناسب، وكانت علاقاته مع الآخرين جيدة، ويشتمل السلوك التوافقي على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

وأن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، بل تشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات، ويرى أصحاب هذه المدرسة أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة. **(كمال يوسف بلان، 2014، ص197)**

4) النظرية الاجتماعية:

يرى أصحابها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، فلقد ثبت أن هناك اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين الإيطاليين وبين الأمريكيين الايرلنديين، ويوضح أصحاب هذه النظرية **أن** الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، وأظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، هذا في حين قام أفراد من الطبقات الاجتماعية العليا والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، وأظهروا ميلا اقل لمعالجة المعوقات

الفيزيقية، ومن أشهر روادها **فيرز، دنهام، هولنجز هيد، ردليك**، وغيرهم. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، المرجع السابق، ص93)**

1-4) مجالات التوافق:

يسعى الفرد لتحقيق التوافق في مجالات متعددة منها:

1) التوافق النفسي:

يتسم بأنه عمل إيجابي مستمر يحاول الفرد من خلاله التعديل في نفسه أو في الظروف المحيطة به بهدف تحقيق الإشباع لحاجاته وخفض توتراته والتوازن والانسجام مع بيئته، ويوصف بكونه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته، إذ أن هذا التوازن يتضمن تحقيق إشباع لحاجات الفرد وتحقيق متطلباته البيئية.

2) التوافق المدرسي:

هو التوافق النفسي السوي الذي تستطيع أن تتعرف عليه بالنسبة للطالب في محيط كليته وأسرته، ويعرف بأنه حالة يبدو في العمليات الدينامية المستمرة، والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية و مكوناتها الأساسية.

3) التوافق الاجتماعي:

ويشتمل على التوافق المنزلي والتوافق المدرسي والمهني والثقافي والاقتصادي والديني. **(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص16-30)**

والتوافق الاجتماعي فهو عملية تتم عن القدرة على عقد صلات اجتماعية راضية، أي يرضى عنه بنفسه و يرضى عنها الناس في علاقات تتسم بالتعاون والتسامح، فلا يشوبها العدوان أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين، وتشير عملية التوافق الاجتماعي إلى الحلول السليمة والتراضي والصلح بين الأطراف المتنافسة والمتصارعة. **(حسين عبد الحميد وأحمد رشوات، 2010، ص218)**

وفي المجال الأسري يقوم الرجل والمرأة علاقة زوجية تقوم على السكينة والطمأنينة بحيث يشعر كل طرف بحاجته إلى الطرف الآخر وينطبق ذلك الآباء والأبناء. **(عبد الفتاح علي غزال، 2013، ص217-218)**

4) التوافق الدراسي:

ويتضمن حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته سيئة كعلاقته بالمعلمين والزملاء، والمناخ الدراسي ونمط الإدارة، النظم الإمتحانية، المقررات والمناهج الدراسية وغيرها.

5) التوافق المهني:

ويتعلق بالانسجام بين الفرد والمهنة أو العمل الذي يمارسه وتقبله له ورضاه عنه، ومقدرته على إقامة علاقات مهنية وإنسانية مستمرة ومرضية مع زملائه ورؤسائه. **(سليمان عبد الواحد إبراهيم، المرجع السابق، ص184)**

6) التوافق الديني:

يتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يشبع حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح نهبا للقلق.

7) التوافق السياسي:

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها، أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها، وإذا ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية والنفسية.

8) التوافق الجنسي:

يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية، ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من الحاجات الاجتماعية وإحباطه مصدر للصراع والتوتر الشديدين.

كما يلعب التوافق الجنسي دورا بالغ الأهمية في الحياة الزوجية، فالإشباع الجنسي أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الإنسان بالزواج.

ومن العوامل التي تساعد على التوافق الجنسي بين الزوجين:

أ- الصراحة واتساع الأفق العقلي عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي.

ب- التوافق الجنسي يقتضي فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته. **(عبد الفتاح علي غزال، المرجع السابق، ص218)**

9) التوافق الاقتصادي:

إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد، ويلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط. **(بن خيرة سارة، 2016، ص85)**

10) التوافق الذاتي:

وهو نجاح الإنسان في التوفيق بين دوافعه، وهو كذلك متكيف بشكل حسن مع نفسه وراض عنها، ومتحكم بها، وحاسم لصراعاته. **(سعاد منصور غيث، المرجع السابق، ص23)**

11) التوافق الترويجي:

يقوم التوافق الترويجي على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته، والتصرف في الوقت بحرية وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته. **(فاطمة حولي، 2011، ص27)**

12) التوافق الزواجي:

إن الحياة الزوجية تقوم بين طرفين، كل منهما قد نشأ في ظروف تختلف تماما عن الظروف الآخر، ومع كل هذه الظروف المتباينة فإنهما قادران على التكيف والتوافق مع بعضهما، إذا ما تراضيا على الزواج وكان لديهما استعداد على إقامة حياة متحدة ناجحة وسعيدة.

ويقصد بالتوافق الزواجي أنه التحرر النسبي من الخلافات والصراع، ومحاولة كلا الزوجين الوصول إلى نقاط الالتقاء بينهما في الأمور الحياتية، والمشاركة من النشاطات والاهتمامات.

إن التوافق بين الزوجين أكثر نجاحا في الحالات الآتية:

✓ **انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية:** فعندما يكون الزوجان مثقفان حول التصرفات المختلفة، تصبح الحياة المشتركة من الأمور الهينة، أما إذا كان الزوج أو الزوجة ينتمي إلى بيئة اجتماعية متباينة كل التباين فإن عملية التكيف تصبح أكثر صعوبة.

✓ **الخبرات النفسية للزوجين:** وهو الجو النفسي الذي عاش فيه كل من الزوجين قبل الزواج، يؤثر في إقامة علاقة زوجية سعيدة.

✓ **النضج الانفعالي:** إن أفضل الزيجات هي التي تتم بين شخصين يقدران على الزواج ويرغبان ويتوفر لهما درجة من النضج تجعلهما يحتكمان إلى العقل والمنطق وتقبل المواقف المختلفة، أي يتوفر لهما النضج الانفعالي.

✓ **اشتراك الزوجين في أهداف عامة:** عامل مهم في تحقيق التوافق بينهما عن الزوجين تتعارض وجهات نظرهما وفلسفتهما في الحياة.

✓ **التعارف العميق:** تحتاج رابطة الزواج إلى تعارف بين الطرفين قبل الزواج، حتى يتوفر له فرص النجاح، وهذا أفضل من الزواج الذي يجري في عجلة ولا تسبقه فترة تعارف حقيقي. **(منى بنت عبد الله بن بنهان العامرية، المرجع السابق، ص48)**

1-5) سوء التوافق:

إن الإنسان في تعامله الدائم مع بيئته قد يفشل في تحقيق التوافق، وللفشل في تحقيق التوافق أسباب متعددة منها:

1) الشذوذ الجسمي والنفسي:

ويقصد به أن يكون الفرد ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا، في مثل هذه الحالات يحتاج إلى إهتمام ورعاية خاصة، مما يؤثر على استجاباته للمواقف المختلفة، بالتالي في مواقفه، فطويل القامة طولا مفرطا أو القصير قصرا مفرطا أو الذكي ذكاء عاليا أو ضيف العقل، كل منهم يعامله المجتمع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه.

2) عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية:

إن عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية يؤدي إلى إختلال توازن الكائن الحي، مما يدفع الكائن إلى محاولة استعادة إتزانه ثانية، فإذا تحقق له ذلك حقق توازنا أفضل، أما إذا لم تنجح فيظل التفكك والتوتر باقيين.

3) تعلم سلوك مغاير للجماعة:

تهدف عملية التنشئة إلى تعليم الفرد معايير السلوك الخاصة بالجماعة، إلا أن هذه العملية يقوم بها أفراد يختلفون فيما بينهم في تطبيق النظم الأولية لعملية التنشئة الاجتماعية، وقد يؤدي هذا إلى إنحراف الأفراد في فئتين:

أ) أولئك الذين دربوا اجتماعيا عن طريق التنشئة الاجتماعية على السلوك المنحرف، مثل الأحداث المنحرفين الذين ربوا في أسر تشجع على الانحراف.

ب) وأولئك الذين تربوا على التوافق السوي غير أنهم انحرفوا لظروف ألمت بهم، مثل الحدث الذي ينحرف في مراهقته بالرغم من تنشئته في أسرة لا تشجع على الانحراف.

4) الصراع بين أدوار الذات:

إن كل ذات تؤدي دورا معينا يتوقعه منها المجتمع ونتعلمه أثناء تنشئتها الاجتماعية، إلا أن التنشئة أحيانا قد تعلم الفرد دورا غير دوره الأساسي كمعاملة الولد على أنه بنت، كما قد يتعارض دوران للذات الواحدة كدور السيدة العاملة كأم موظفة.

5) عدم القدرة على الإدراك والتميز بين عناصر الموقف:

ويساعد على ذلك ضيق مجال حياة الفرد، بحيث يصعب عليه إدراك العناصر المختلفة في الموقف، وبالتالي القيام بالاستجابة المناسبة له، ويبدو هذا واضحا في حالات الخطر الذي يهدد الفرد ويعقد الموقف، فلا يستطيع الفرد أن يدرك عناصره إدراكا واضحا، فيكون تصرفه عشوائيا غير منظم وغير هادف.

6) القلق:

وهو خوف غامض مبهم لا يعرف له سبب ويعتبر العامل الأساسي في جميع حالات المرض النفسي. **(عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص71-73)**

2- التوافق الأسري:

2-1) مفهوم التوافق الأسري:

➢ هو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا، وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين تتسم بالحب والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى. **(غزلان شمسي محمد الرعدي، 2009، ص34)**

➢ وهو توافق الفرد مع أسرته، ومفاده تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرته تقدره، وما توفر له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتحقيق أكبر قدر من الثقة في النفس وفهم ذاته، وحسن الظن بها وتقبله ومساعدته في إقامة علاقة التواد والمحبة.

➢ وهو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة، والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية. **(عبد الكريم سعودي، 2014، ص43-45)**

➢ ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية.

➢ هو السعادة الأسرية والممثلة في الاستقرار والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما، وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا. **(حسينة بنستي، 2013، ص13)**

➢ وللتوافق الأسري معاني عدة والمعنى الأول للتوافق الأسري يكمن في مصطلحات التماسك الطبيعي، والثاني يتضمن كل حالات سعادة الأسرة، والثالث يهتم بكيفية إنجاز الأسرة لمهماتها أو تنفيذ وظائفها الأكيدة، والرابعة هو تقدير التوافق الأسري في مواجهة وتعامل مع المشاكل.

➢ والأسرة هي مجموعة من الأشخاص تعيش سوية في منزل واحد، إن الأسرة التي تستمر بالعيش سوية تلبي كل متطلبات هذه القاعدة، وأعضائها يظهرون القدرة للتوافق مع بعضهم.

➢ إن هذا التعريف للتوافق الأسري يحتوي على مضمون التماسك الأسري، والتماسك في الأسرة ربما يكون نتيجة للحاجة أكثر من الاختيار، فالأطفال البالغون لا يكون لديهم القدرة لمغادرة منزلهم إذ كانوا يريدون ذلك أو لا، وبعض البالغين يبقون في المنزل حتى في المواقف التي لا تجعلهم يتحملون منازلهم إما لأنهم لا خيار لهم أو أنهم لا يجدون مكان أفضل يذهبون إليه.

➢ والمعنى الثاني لمفهوم التوافق الأسري هو في مصطلحات القدرة لإنجاز الوظائف أو إنجاز المهمات التي تواجه الأسرة.

➢ أما المعنى الثالث للتوافق الأسري فيضم المشاكل المرتبطة بالأسرة إذ إن بعض المشاكل ربما تكون كبيرة في محتواها في محيط الأسرة نفسه. **(كامل علوان الزبيدي، 2004، ص36-37)**

➢ ويتضمن التوافق الأسري السعادة الأسرية، التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين الوالدين عليهما وبينهما وبين الأبناء، وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. **(عبد الحميد محمد شاذلي، المرجع السابق، ص63)**

➢ وهو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة تقدره وتحبه وتحتوي عليه، وقيامه بدور فعال فيها ضمن جو من الاحترام المتبادل بينه وبين أفراد أسرته. **(كمال يوسف بلان، المرجع السابق، ص192)**

➢ ويشير إلى مدى انسجام الفرد مع أعضاء أسرته، وعلاقات الحب والمودة والمساندة والتراحم والاحترام والتعاون بينه ووالديه وأخواته، بما يحقق لهم حياة أسرية مشبعة وسعيدة. **(سليمان عبد الواحد إبراهيم، المرجع السابق، ص184)**

➢ ويعني السعادة الأسرية، وتشمل الاستقرار الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين والتمتع بقضاء وقت الفراغ وسيادة الحب والثقة. **(محمد حاسم العبيدي، 2009، ص24)**

➢ فيقصد بالتوافق الأسري هو قيام الشخص بأداء دوره المنوط به المجال الموجود به، دون الإضرار بالآخرين، أي قيام كل طرف من أطراف الأسرة بدوره الطبيعي المتوقع، حتى يحافظ على كيان هذه الأسرة، وأن يتحمل الأعباء المختلفة داخلها، وأن تكون مع أفراد أسرته قائمة على الود والاحترام. **(منى بنت عبد الله بن بنهان العامرية، المرجع السابق، ص45)**

2-2) أهمية التوافق الأسري:

الأسرة مجال له خصوصية وأهمية بالغة بين المجالات التي يعيش فيها الإنسان، فالإنسان في البداية يعيش في مجال الأسرة، ثم في مجال المدرسة، وفي مجال الرفاق والخبرة، ثم في مجال العمل وفي مجالات أخرى، لكن يظل مجال الأسرة أهم المجالات من حيث تأثيره على شخصية الفرد، ومن حيث تحقيق التوافق فيه يضمن إلى حد كبير تحقيق التوافق في مجالات الأخرى، لأن الأسرة هي الوسط التي ينشأ فيها الفرد وتؤثر عليه منذ صغره وتشكله خاصا، مما يحدد إلى درجة كبيرة كيفية تفاعل الفرد في المجالات الأخرى. **(منى بنت عبد الله بن بنهان العامرية، المرجع السابق، ص46)**

2-3) مظاهر التوافق الأسري:

إن قدرة أفراد الأسرة وخاصة الزوجين على التخفيف من حدة التوترات في محيط الأسرة، وتجنب بلوغ الصراع حافة الأزمة الأسرية بشكل أساسا جيدا لحياة مستقرة ومناخا طيبا للتفاعل الأسري، بذلك يكون معيار الزواج الناجح هو خلو الحياة الأسرية من الصراع المعلن والصريح و التزام الزوجين بمعايير السلوك المتعارف عليها.

ويلخص كل من **اللعيان** (1417) **وعبد الحميد** (1991) عددا من مظاهر التوافق الاسري:

1) العامل العاطفي:

ويقصد به توفر صلات عاطفية تربط بين كل من أطراف الحياة الزوجية، وأيضا تكامل الأسرة من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها، ومن حيث التماسك في الوظائف والعمل المشترك والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة، ومن حيث التكتل لدى أي خطر خارجي يهدد كيان الأسرة أو ينال من عناصرها.

2) العامل الاقتصادي:

ويقصد به توفير الإشباع اللازم للحاجات التي يحتاج إليها الفرد في حياته الأسرية، ويقوم هذا الإشباع على ضرورة توفر الموارد الاقتصادية والمالية التي تسمح بتوفير هذه الحاجات بأشكالها المختلفة.

3) النظام في الأسرة:

ويقصد به احترام القانون العام وآداب السلوك وقواعد العرف والتقاليد، ومستويات الذوق العام، وإرساء العلاقات الإيجابية القائمة على الاحترام والحب بين أفراد الأسرة.

4) العامل الديني:

ويقصد به الأسرة بالقيم والفضائل الروحية والدينية، حيث ساعد ذلك على تماسك الأسرة فكريا ومعنويا ويقيمها من التفكك والانحراف. **(غزلان شمسي محمد الدعدي، المرجع السابق، ص35)**

كما ذكر **عبد الحميد** (1991) عددا من العلاقات الداخلية أو الأفعال الاجتماعية التي تعبر عن طبيعة التوافق والتكيف الأسري وتؤدي بدورها إلى مزيد من التوافق أو سوء التوافق وهي:

✓ **التعاون:** وهو العملية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الهدف أو الأهداف المشتركة لها، والتعاون بهذا المعنى يفترض أنه السمة المتميزة لأسرة أيا كان نوعها أو نمطها.

✓ **التنافس:** وهو العملية الاجتماعية التي تستخدمها بعض أعضاء الجماعة الاجتماعية للحصول على مكانة معينة أو التميز في معاملة من المعاملات، وقد يؤدي أنواع التنافس إلى الانحراف والتفكك.

✓ **الصراع:** وهو العملية الاجماعية التي تختلف عن عملية التنافس، في أن التنافس يأخذ عادة مظهرا سليما حتى إذا ما تغير الوضع، وأخذ عدائيا بحل الصراع محل التنافس. **(غزلان شمسي محمد الدعدي، المرجع السابق، ص35-36)**

كما توجد عدة عوامل تقف وراء توافق الأفراد ومن بينها:

أ) إشباع الحاجات الأولية والفطرية والبيولوجية.

ب) إشباع الحاجات الثانوية المكتسبة.

ت) معرفة الفرد لذاته، ومدى قدراته وإمكانياته.

ث) التقبل والرضا الذاتي.

ج) المرونة Flexibilité وعدم الجمود.

ح) اكتساب العادات والمهارات للكيفية الملائمة في تسيير الفرد لإشباع حاجاته النفسية الملحة. **(بن خيرة سارة، المرجع السابق، ص93-94)**

خ) تفاهم واتفاق بين الوالدين حول علاقتهما مع الأبناء، والإهتمام بتوفير الرعاية والاهتمام بهم، دون التفرقة بينهم.

د) مشاركة الأبناء للأسرة في إدراك احتياجاتها، والعمل على مقابلتها.

ذ) الاكتفاء والاستقرار الاقتصادي، وتقدير كل فرد لها يبذله الآخرين في سبيل إسعاد الأسرة.

ر) توفر الصحة والقدرة الجسمية التي تهيئ لكل أفراد الأسرة القيام بمسؤولياتهم وتحقيق إشباع العلاقات الأسرية. **(أحمد محمد مبارك الكندري، 1992، ص184)**

تنطوي العوامل السابقة تحت عاملان أساسيان وهما:

أ) المحيط النفسي الداخلي للفرد، ويتضمن الفرد وما ينطوي عليه بناءه النفسي من دوافع وخبرات وقيم وميول وقدرات وعواطف.

ب) المحيط الخارجي بحكم أننا لا نتصور إنسان بمعزل عن مجتمعه، ويقوم على العلاقة المتبادلة بين طرفين والتفاعل المستمر بينهما بتأثير وتأثر في نطاق المعايير والعادات والتقاليد، لذلك فالبيئة بأبعادها الطبيعية والاجتماعية الثقافية تثر بطريقة مباشرة على حياة الفرد، وتحديد الأسلوب الذي يحقق له التوافق الأمثل مع كل جانب من جوانبها.

ويرى **مصطفى فهمي** أنه يمكن النظر إلى العوامل الأساسية في التوافق من زاويتين، وهما:

أ) قدرة المرء على أن يصل إلى درجة من التكيف مع نفسه، أي مع القيم والأهداف التي ارتضاها لنفسه، وإلى درجة لا بأس بها من التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها.

ب) أنه يترتب على المرء الشعور بتقبله لذاته، وتقبل الآخرين له الشعور بالسعادة فيما يقوم به من تصرفات وسلوك. **(بن خيرة سارة، المرجع السابق، ص93-94)**

2-4) العوامل المؤثرة على التوافق الأسري:

ومن العوامل المؤثرة على التوافق الأسري:

✓ **العوامل الاجتماعية:** حيث تتأثر العلاقات الأسرية تبعا للأحداث الاجتماعية المحيطة بالأسرة وبالفرد المنتمي إليها، ومن ذلك تأثير العادات والتقاليد السائدة في البيئة المحيطة.

✓ **العوامل الشخصية:** هي المتعلقة بالأفراد كالسمات المزاجية وحتى الصفات المرتبطة بالوراثة التي تحدد ردود الفعل الإنفعالية، وأيضا الصراع الداخلي الناتج عن اختلاف السمات المزاجية، كما تشمل الاستجابات المكتسبة عن طريق الفرد في وضع اجتماعي خاص. **(راف الله بوشعراية وفتحي الدايح طاهر، 2017، ص9)**

✓ **العوامل المادية:** تحدد العوامل المادية المعاملات الواقعية اليومية بين أفراد الأسرة، وتشكل عاملا مهما في الكثير من الأسر. **(عبد الكريم سعودي، المرجع السابق، ص46)**

2-5) أبعاد التوافق الأسري:

1) أبعاد التوافق الأسري النفسي الانفعالي:

أ) الرضا عن الذات، وتقبل الفرد له.

ب) الإحساس بمحبة الآخرين واحترامهم.

ت) القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر.

ث) الإنسجام في الآراء والطباع.

ج) الإحساس بالطمأنينة والثقة بالنفس.

ح) الإحساس بالوجبات وعدم الأنانية.

خ) عدم الخوف والقلق والتوتر.

د) الخلو من الصراعات النفسية.

ذ) عدم الإحساس بالذنب.

ر) عدم الإحساس بالنقص وبالدونية.

ز) الخلو من مشاعر الغيرة والحسد.

س) الانسجام العاطفي مع الشريك الآخر.

ش) القدرة على ضبط النفس.

ص) الإيمان بالله وممارسة الطقوس الدنية والقناعة في الحياة. **(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص113)**

2) أبعاد التوافق الأسري الإجتماعي:

أ) العلاقة الحسنة مع الآخرين.

ب) توفير التعاون والتكامل في إشباع الحاجات والرغبات.

ت) التسامح والمحبة للآخرين.

ث) تبادل الآراء والأفكار والعواطف.

ج) الإحساس بالإنتماء إلى الأسرة أو إلى المجتمع.

ح) إحترام وتقدير أفكار ومشاعر الآخرين.

خ) عدم التسلط أو العناد أو القسوة على الآخرين.

د) التحرر من الميول المضادة للآخرين.

ذ) الإلتزام بالأخلاقيات وبالقيم الدينية. **(بطرس حافظ بطرس، مرجع سابق، ص114)**

خلاصة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق والمصطلحات المرتبطة به، ثم إلى أهم النظريات المفسرة للتوافق، ومجالاته، وبعدها خصصنا إلى عرض التوافق الأسري وأبرز مظاهره وعوامله وسوء التوافق في حياة الفرد داخل الأسرة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الميدانية للدراسة :

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- حدود الدراسة.

3- الدراسة الإستطلاعية.

4- عينة الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

6- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

7- إجراءات التطبيق.

8- الأساليب الإحصائية.

الخلاصة

تمهيد:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة تقدير الذات التوافق الأسري لدى معلمات مرحلة التعليم الإبتدائي بمدينة الأغواط، فبعد التطرق في الفصول السابقة للجانب النظري، والدراسات السابقة الخاصة بأبعاد الدراسة، وقصد تعزيزه والتأكد من صحة الفرضيات التي انطلقنا منها، استجوب علينا القيام بدراسة ميدانية، فسنتطرق في هذا الفصل الذي يعتبر بمثابة حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي الذي سنعرض فيه إجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وذلك بوصف المنهج المستخدم في الدراسة والحدود المكانية والزمانية والبشرية، والعينة المستخدمة، وصولا إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة والدراسة الإستطلاعية، والأساليب الإحصائية المعتمدة.

1- منهج الدراسة:

تم استخدام في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يعتبر أكثر المناهج شيوعا في الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية، الذي يفسر الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، من أجل جمع البيانات حول موضوع الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي، "بأنه مجموعة الإجراءات البحثية، التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف ظاهرة المبحوث، معتمدا على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها. **(محسن علي عطية، 2010، ص138)**

كما أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. **(محمد عبيدات، 1999، ص46)**

ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات، ويستخدم في البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير. **(جودت عزت عطوي، 2009، ص172)**

2- حدود الدراسة:

2-1) المجال المكاني:

إجراء هذه الدراسة ببعض إبتدائيات ولاية الأغواط.

الجدول رقم (1): بعض إبتدائيات مكان إجراء الدراسة

رقم	اسم الابتدائي (مكان إجراء الدراسة)	عدد الأساتذة فيها
1	ابتدائية الشهيد شوشة البوطي	10
2	ابتدائية الشهيد علال بارودي	11
3	ابتدائية الشهيد بن الحبيب قدور	12
4	ابتدائية الشهيد عطاء الله بن فرحات	11
5	ابتدائية الشهيد محمد بن نانة	13
6	ابتدائية الشهيد مشراوي العلمي	12
7	المدرسة الخاصة "جزائر المستقبل 2"	15
	المـــــــــجـــــــــمـــــــــــوع	84

2-2) المجال الزماني:

وهي الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية، وأجريت هذه الدراسة الميدانية خلال السنة 2017- 2018، وتم تطبيق المقايسين على المعلمات في 2018/02/15، إلى 2018/04/18.

2-3) المجال البشري:

وهو المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويتحدد ذلك بمعلمات مرحلة التعليم الإبتدائي بمدينة الأغواط.

3- دراسة الاستطلاعية :

3-1) تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تفيد الدراسة الاستطلاعية في التعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء الدراسة، ومحاولة تذليل الصعوبات التي تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه، أو إجراء مقابلة شخصية للتعرف على ظروف الأفراد الذين ستطبق عليهم هذه الأدوات، أو يتم جمع البيانات عنهم، ومدى استعدادهم ورضاهم عن

الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم، وغير ذلك من الظروف التي تمهد لنجاح إجراء البحث. **(زوالية علي وغويني عيسى، 2016، ص67)**

3-2) أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية في:

أ) التعرف على مكان إجراء الدراسة.

ب) التعرف على عينة الدراسة وخصائصها والصعوبات التي تواجهنا، حتى يتسنى للباحث القيام بالدراسة الأساسية، من خلال مقياس يوفر له القدر المطلوب من الصدق والثبات.

ت) معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات (الاستبيان الملحق رقم (1))، وذلك بقياس صدقها وثباتها، وبالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على العينة الأساسية

ث) محاولة تدارك الأخطاء، وإجراء التعديلات اللازمة قبل الشروع في تطبيقها في الدراسة الأساسية.

ج) كسر الحواجز بيننا وبين المعلمات.

ح) جمع معلومات عن موضوع الدراسة من الميدان.

3-3) وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد الحصول على أدوات جمع البيانات، والمتمثلة في مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث**، ومقياس التوافق الأسري **لمحمد عبد الحميد**، تم توزيع الاستبيان للعينة المتمثلة في معلمات بالمدارس الابتدائية بولاية الأغواط، وتم اختيار عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) معلمة بابتدائية محمد بن نانة، اختيروا بطريقة عشوائية.

4-عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على 84 معلمة ممن أجابوا على بيانات الاستبيان، من مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط، ولقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية البسيطة، وهي نوع من العينات التي يعطي الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن تكون ضمن العينة المختارة. **(عامر قندريلجي، 2008، ص150)**

توزيع خصائص العينة حسب السن:

يوضح الجدول الآتي توزيع أفراد العينة على حسب السن:

الجدول رقم (2): توزيع خصائص العينة حسب السن.

الفئة	التكرار	النسبة
20 سنة- 30سنة	43	%51.2
31 سنة- 40 سنة	27	%32.1
41 سنة فما فوق	14	%16.7
المجموع	84	%100

من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات spss 21 الملحق رقم (2).

ويمكن توضيح توزيع خصائص العينة على حسب السن في الدائرة النسبية من خلال الشكل التالي:

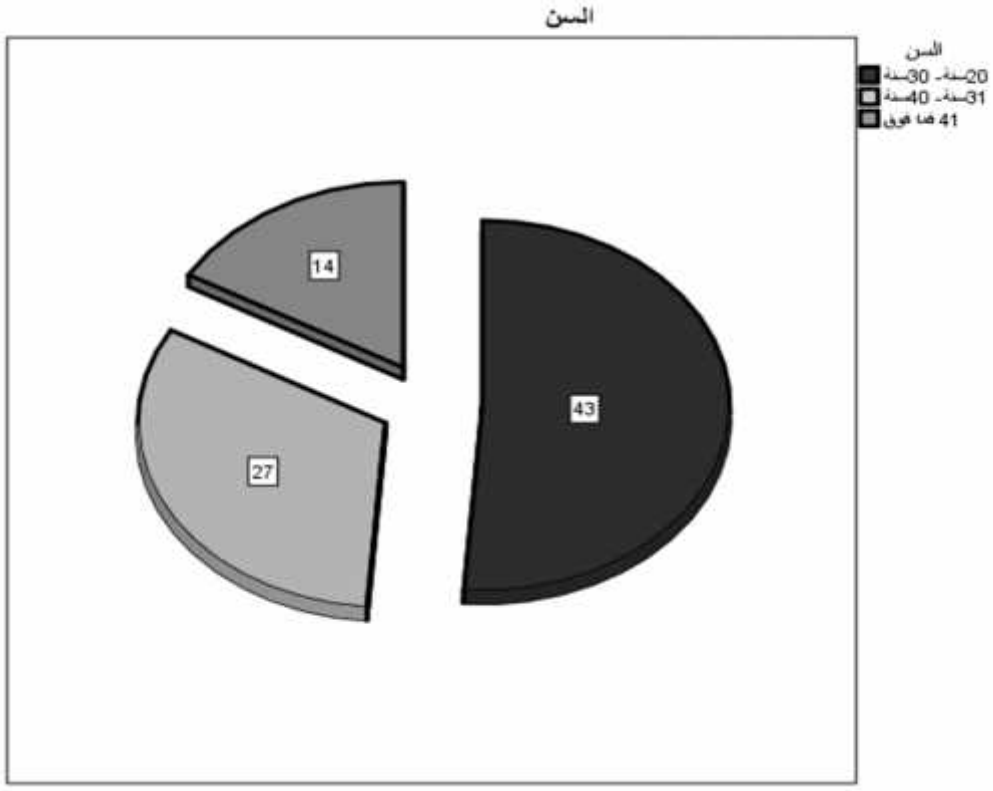

الشكل رقم (4): يوضح توزيع خصائص العينة حسب السن

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من حيث السن في عينة الدراسة كانت في فئة 20 سنة- 30سنة ب51.2% ، وتليها نسبة 32.1% لفئة 31 سنة-40 سنة، ثم نسبة 16.7%لفئة 41سنة فما فوق.

توزيع العينة حسب الأقدمية:

يوضح الجدول الآتي توزيع أفراد العينة على حسب الأقدمية:

الجدول رقم (3): توزيع خصائص العينة حسب الأقدمية.

الفئة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	**41**	**%48.8**
من 6-10 سنوات	**33**	**%39.3**
11 سنة فما فوق	**10**	**%11.9**
المجموع	**84**	**%100**

من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات spss 21 الملحق رقم (2).

ويمكن توضيح توزيع خصائص العينة على حسب الأقدمية في الدائرة النسبية من خلال الشكل التالي:

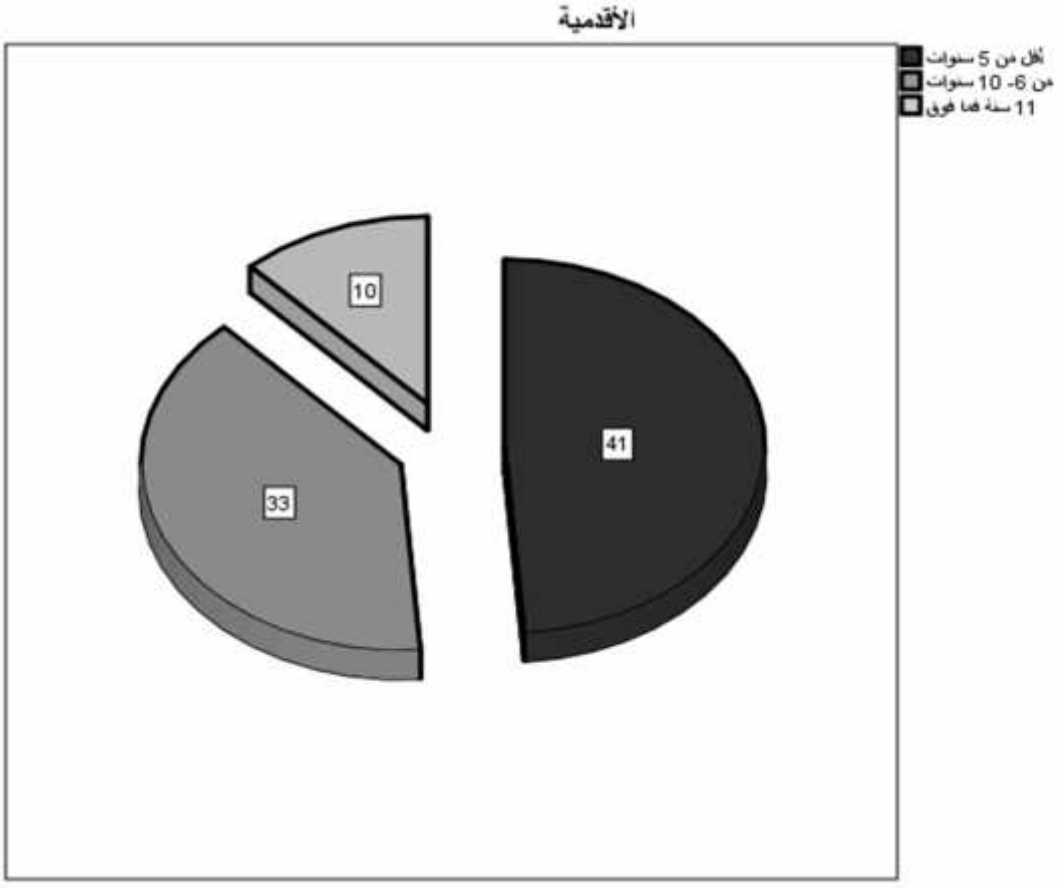

الشكل رقم (5): يوضح توزيع خصائص العينة حسب الأقدمية.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من حيث الأقدمية في عينة الدراسة كانت في فئة أقل من 5 سنوات ب48.8% ، وتليها نسبة 39.3% لفئة من 6-10 سنوات، ثم نسبة 11.9%لفئة 11 سنة فما فوق.

5- أدوات الدراسة:

تم استخدام الاستبيان كأداة الدراسة باعتباره أنسب أداة وأكثر الوسائل لجمع البيانات في البحوث الميدانية، والاستبيان هو :"عبارة عن مجموعة من الأسئلة والجمل الخبرية والفقرات والبنود والعبارات، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث". **(محمد داودي ومحمد بوفاتح، 2007، ص102)**

كما أن الاستبيان أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معنيين لتعبئتها.**(ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، 2010، ص156.)**

وقد استخدمنا مقياسين كونهما يتنسبان مع موضوع دراستنا، وهما: مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث** ومقياس التوافق الأسري **لمحمد عبد الحميد.**

5-1) مقياس تقدير الذات لكوبر سميث:

هو مقياس أمريكي صمم سنة 1967، لقياس الاتجاه نحو الذات الاجتماعية العائلية، وهو الحكم البشري للفرد نحو نفسه والصورة الصادقة التي يكونها الفرد لنفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته، ويحتوي المقياس على أربعة مقاييس فرعية هي:

- الذات العامة، - الذات الاجتماعية، - العمل، - المنزل والوالدان.

يحتوي على بعدين هما تنطبق ولا تنطبق، عدد فقراته 25 فقرة، معدة لقياس تقدير الذات، وهي الصورة الخاصة بالكبار الذين يتجاوزن سن السادسة عشر (16 سنة)، منها العبارات السالبة ذات الأرقام (2- 3 - 6- 7- 10- 12- 13- 15- 16- 17- 18- 21- 22- 23- 24- 25)، والعبارات الموجبة ذات الأرقام (1- 4- 5- 8- 9- 11- 14- 19- 20).

1) طريقة التصحيح:

يمكن الحصول على درجات مقياس **كوبر سميث** بإتباع الخطوات التالية:

أ) إذا كانت الإجابة "**لا تنطبق**" على العبارات السالبة نمنحه (1)، أما إذا كانت الإجابة "**تنطبق**" نمنحه (0).

ب) إذا كانت الإجابة على العبارات الموجبة "**تنطبق**" نمنحه (1)، أما إذا كانت الإجابة "**لا تنطبق**" نمنحه (0).

2) مستويات تقدير الذات:

يظهر مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ثلاث فئات لمستويات تقدير الذات على النحو التالي:

الجدول رقم (4): يبين مستويات تقدير الذات

الرقم	المستوى	الفئة
01	درجة منخفضة	20- 40
02	درجة متوسطة	40- 60
03	درجة مرتفعة	60- 80

2-5) مقياس التوافق الأسري محمد عبد الحميد:

صمم هذا المقياس من طرف **محمد عبد الحميد 1986** للتوافق الأسري، ويتكون من (20) بندا موجب في اتجاه السمة، يستجيب لها أفراد العينة وفقا لبديلين (نعم، لا) بتقدير الإجابات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): يبين تقديرات بدائل الأجوبة على مقياس التوافق الأسري

البنود	نعم	لا
في اتجاه السمة	02	01

وعليه تم توزيع مستويات التوافق الأسري وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (6): يبين مستويات تحديد التوافق الأسري

الدرجات	التقدير
1- 20	عدم وجود توافق أسري
21- 29	وجود توافق أسري بدرجة قليلة
30	وجود توافق أسري بدرجة متوسطة
31- 40	وجود توافق أسري بدرجة مرتفعة جدا

الجدول رقم (7): يبين توزيع البنود على الأبعاد في مقياس التوافق الأسري

الأبعاد	الفقرات
العلاقات الإنسانية السوية	2- 4- 11- 14- 16- 20
الألفة والمحبة	1- 7- 8- 10- 12- 15- 19
التباعد	3- 5- 6- 9- 13- 17- 18

6- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

لكي يتم التحقق من سلامة الأدوات المستخدمة لجمع البيانات فقد تم اللجوء إلى ذلك من خلال التحقق من ثباتها وصدقها.

6-1) ثبات مقياس تقدير الذات:

تم حساب ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام:

✓ **طريقة ألفا كرونباخ:**

الجدول رقم (8): يبين نتائج ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات

الاستبيان	العينة	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
تقدير الذات	30	25	0.65

يتضح من خلال الجدول أن معامل ثبات مقياس قد بلغ 0.65، وهو ثبات قبول، وعليه فإن مقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يتيح استعماله في هذه الدراسة.

✓ **صدق المقياس:**

تم حساب الصدق مقياس تقدير الذات بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).

الجدول رقم (9): يبين اختبارات المقارنة الطرفية بين قيم المجموعة العليا والدنيا لمقياس تقدير الذات

الاستبيان	القيم	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
تقدير الذات	القيم الدنيا	8	14.37	2.19	9.72	14	0.000	0.05 دالة
	القيم العليا	8	22.87	1.12				

يتضح من خلال الجدول أن الدلالة 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05، ومنه توجد فروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، ومنه الاستبيان صادقا وله القدرة على التمييز (الملحق رقم (3)).

6-2) ثبات مقياس التوافق الأسري

تم حساب ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام:

✓ **طريقة ألفا كرونباخ:**

الجدول رقم (10): يبين نتائج ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الأسري

الاستبيان	العينة	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
تقدير الذات	30	20	0.68

يتضح من خلال الجدول أن معامل ثبات مقياس قد بلغ 0.68، وهو ثبات قبول، وعليه فإن مقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يتيح استعماله في هذه الدراسة.

✓ **صدق المقياس:**

تم حساب الصد مقياس التوافق الأسري بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).

الجدول رقم (11): يبين اختبارات المقارنة الطرفية بين قيم المجموعة العليا والدنيا لمقياس التوافق الأسري

الاستبيان	القيم	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
التوافق الأسري	القيم الدنيا	8	30.12	0.83	6.48	14	0.000	0.05 دالة
	القيم العليا	8	32.37	0.51				

يتضح من خلال الجدول أن الدلالة 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05، ومنه توجد فروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، ومنه الاستبيان صادقا وله القدرة على التمييز (الملحق رقم (3)).

7- إجراءات التطبيق:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها وتحديد عينة الدراسة الأساسية وطريقة إختيارها بشكل نهائي، توجهنا إلى ميدان الدراسة الأساسية أين إلتقينا بأفراد العينة، حيث وزعنا عليهم المقياسين وشرحنا لهم موضوع الدراسة والغرض منها، وكذا طريقة الايجابة على المقياسين، وبالرغم من إستغراقنا لبعض الوقت في إجراء الدراسة، إلا أننا لم نجد أي صعوبة في تطبيق المقياسين على أفراد العينة نظرا لتعاونهم معنا، حيث قامت الطالبتين بعد ذلك بتوزيع أداة الدراسة على العينة بطريقة عشوائية، وكان عدد الاستبيانات الموزعة 90 استبين، تم توزيعها واسترجاع منها 84 استبيان.

8- الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات لقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية، باستخدام النظام الإحصائي المعروف ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 20، أما الأساليب الإحصائية الموظفة من خلال البرنامج فقد تمثلت فيما يلي:

أ) المتوسط الحسابي.

ب) الانحراف المعياري.

ت) اختبار "ف".

ث) اختبار "ت"

ث) معامل الارتباط بيرسون.

ج) النسب المئوية.

ح) استخدام ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

خ) استخدام طريقة المقارنة الطرفية لحساب الصدق.

د) المتوسط الفرضي.

خلاصة:

في هذا الفصل تم التعرض إلى الإجراءات الميدانية للبحث، فتم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما أشرنا إلى الحدود المكانية والزمانية والبشرية، وتطرقنا إلى العينة الاستطلاعية، كما قمنا بوصف أدوات جمع البيانات وتوضيح مستوياتها وطريقة تصحيحها، وكذا كيفية تقدير الدرجات.

بعد ذلك تأكدنا من تمتع أدوات جمع البيانات بالخصائص السيكومترية، المتمثلة في الثبات والصدق، وذلك من خلال عينة الدراسة الاستطلاعية.

وفي الأخير أشرنا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في التأكد من صحة فرضيات هذه الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة:

تمهيد

1- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى.

2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية.

3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة.

4- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة.

5- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة.

6- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية السادسة.

7- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية السابعة.

تمهيد:

بعد عرضنا لإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وتطرقنا للمنهج المتبع، والعينة وخصائصها والأساليب الإحصائية المتبعة، سنتعرض في هذا الفصل إلى عرض وتحليل نتائج الاستبيان المقدم لمعلمات المرحلة الابتدائية، والخاص بتقدير الذات وعلاقته بالتوافق الأسري من وجهة نظر المعلمات.

1-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

* توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الأسري لدى معلمات بالمدارس الإبتدائية بمدينة الأغواط.

الجدول رقم (12): يبين العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الأسري.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة بيرسون t	الدلالة	مستوى الدلالة
تقدير الذات	84	17.88	3.79	-0.27	0.03	0.05 دالة
التوافق الأسري	84	31.16	1.34			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لتقدير الذات بلغت 17.88، تقيمة الانحراف المعياري بلغت 3.79، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للتوافق الأسري 31.16، وقيمة الانحراف المعياري 1.34، بينما بلغت قيمة معامل بيرسون 0.27-، وبدلالة إحصائية قيمتها 0.03، وعليه نستطيع القول أنها دالة إحصائيا، وتوجد علاقة سالبة بين تقدير الذات والتوافق الأسري، وأنها تحققت فرضيتنا مع النتائج المتحصل عليها، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية 0.03 أصغر من مستوى الدلالة 0.05 (الملحق رقم (3)).

وعليه نستنتج وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات والتوافق الأسري لدى معلمات، كلما كانت تقدير الذات منخفضة كلما ارتفع التوافق الأسري، راجع ذلك إلى أن المكانة الوظيفية التي تشغلها المعلمة تعرض عليها مجموعة من المسؤوليات والواجبات التي تجعلها أكثر عرضة من غيرها للضغوط العمل بسبب الأدوار التي تقوم بها، ذلك أن التغيرات التي تحصل في طبيعة مهامها ومطالب الوقت الملحة عليها، وخطورة القرارات التي تتخذها وتصارع القيم والمصالح في المدارس التي تعمل بها، وتعدد أدوارها في العمل كلها عوامل تدل على قوة التناقضات والصراعات التي تواجهها.

فتعاني المرأة العاملة عموما من ضغوط مهنية ونفسية لأنها تقوم بمهام عدة، إلى جانب صراع الأدوار التي تواجد المعلمة في موقع عملها، فهي تعاني كذلك من صراع بين دورها كعاملة لها مسؤوليات في واقع عملها، ودورها كربت بيت مسؤولة عن المهام المنزلية...، كزوجة ومربية أطفال، وهو ما يتطلب منها قدرا من الوقت والجهد.

فإن صراع الأدوار يسبب للمعلمة ضغوط وتوترات تترك آثار سلبية على حالتها، مما ينعكس على مستوى أدائها، والمعلمة التي تعاني من صراع الأدوار فقد تؤثر على قدراتها، مما يسبب لها فشلا في جوانب مختلفة فتنخفض فعالية أدائها مما يؤدي بها إلى الدخول في صراعات نفسية وضغوطات داخلية فتسبب لها تقدير ذات منخفض وسوء توافق مهني.

وإن المعلمة تتعرض لمستويات مرتفعة من الضغوط المهنية بسبب مجموعة معينة من المصادر التي ارتبطت على التوالي بمحاور لها علاقة بأعباء المهنة، وظروف العمل والتلاميذ وأولياء الأمور والسياسة التعليمية والعلاقات المهنية والنمو والتطور المهني والمكانة الاجتماعية، وعدم تحمل المرأة لضغوط العمل، وعدم احترام المرأة لذاتها خاصة في العمل مع فئات أقل مستوى أو ليس لهم الخبرة الكافية، وأن المرأة غير مقتنعة بالعمل، وعدم قدرتها على التوفيق بين مهام الأسرة ومهام العمل، وتفكير المرأة في أسرتها أفقدها تقديرها لذاتها، وإن المعلمة غير مهتمة بالعمل فاهتمامها أكثر في فرص الترقية والتكوين في أغلب الأحيان، كما أن اهتمام المعلمة بأسرتها وشؤونها يفوق بكثير اهتمامها بالعمل، فإن هذه المصادر تسبب في تعريض المعلمة للضغوط المهنية في العمل، مما يسبب لها تقدير ذات منخفض.

2-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

* نتوقع مستوى تقدير ذات متوسط لدى المعلمات.

الجدول رقم (13): يبين مستوى تقدير الذات لدى المعلمات.

العينة	عدد	النسبة
العينة أكثر من 25	03	%3.58
العينة أقل من 25	81	%96.42
المجموع	84	%100

يتضح من خلال الجدول أن عدد أفراد العينة الذين تحصلوا على مجموع درجات أكبر من المتوسط والذي يقدر ب25 من المجموع الكلي لدرجات استمارة تقدير الذات، قد بلغ03 أفراد أي بنسب 3.58%من

العينة الأساسية، في حين بلغ عدد الأفراد الذين تحصلوا على أقل من المتوسط 81 فردا بنسبة 96.42% (الملحق رقم (3)).

ومن هذه النتائج يمكن القول أن هناك تقديرا منخفضا للذات لدى المعلمات المرحلة الإبتدائية بمدينة الأغواط، وأن النسبة المئوية للأفراد الحاصلين على درجات أقل من المتوسط الافتراضي الذي هو 25، قد بلغت 96.42% وهي نسبة مرتفعة تدل على انخفاض مستوى تقدير الذات لدى المعلمات، وعليه يتم رفض الفرضية البحثية القائلة بوجود مستوى متوسط من تقدير الذات.

لقد بينت نتائج هذه الدراسة الحالية وجود مستوى منخفض من تقدير الذاتلدى معلمات المرحلة الإبتدائية المشاركين في هذه الدراسة، وهي نتيجة متوقعة بالنظر إلى الظروف والمواقف المهنية الصعبة السائدة داخل وخارج المدارس الابتدائية، بالإضافة إلى تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي أصبحت لا تتماشى مع طموحات معلمي المرحلة الابتدائية، خاصة في السنوات الأخيرة التي تميزت بغلاء الأسعار وتوقف الدولة عن دعم العديد من الحاجيات الاستهلاكية للمواطنين، وأكثر من هذا أشار العديد من المعلمين والمعلمات إلى النظرةالسلبية للمجتمع اتجاه مهنة التدريس وبالخصوص أولياء التلاميذ، الذين لا يقدرون تعب وعناء المعلمة مع أبنائهم، وغيرها من العوامل الضاغطة وصراع الأدوار لدى المعلمة، التي تساهم في التخفيض من مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

وزيادة على ما سبق ذكره، قد اتفقت نتائج هذه الدراسة الحالية مع دراسة **حمزة الأحسن** الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاسها على مستوى تقدير الذات لديهم، التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من تقدير الذات 60% لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

ولقد جاءت هذه الدراسة الحالية مخالفة للعديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، التي كشفت أن مستوى تقدير الذات مرتفع أبرزها دراسة **سمارة والسلامات 2012**، التي كشفت وجود درجة مرتفعة من تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفية الأردن.

ودراسة **بوبكر دبابي 2016** تناولت هذه الدراسة موضوع تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات بمدينة ورقلة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود حوالي 95.49% من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة لديهم مستوى مرتفع من تقدير الذات.

ودراسة **حسن عثمان 2015** التي توصلت إلى أن مستوى تقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة يتسم بالارتفاع.

أما بالنسبة للدراسات السابقة الأجنبية المخالفة لنتائج الدراسة الحالية فنجد من أبرزها **Gold 1985**التي بينت ارتفاع درجات المعلمين المبتدئين في ممارسة مهنة التدريس في المدارس الابتدائية بولاية (نيوجيرسي) الأمريكية في اختبار مفهوم الذات، ودراسة **Cheung 2008** التي أشارت هي الأخرى إلى ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي مدارس (شنغهاي).

3-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

* نتوقع مستوى التوافق الأسري مرتفع لدى المعلمات.

الجدول رقم (14): يبين مستوى التوافق الأسري لدى المعلمات.

العينة	عدد	النسبة
العينة أكثر من 30	74	%88.10
العينة أقل من 30	10	%11.90
المجموع	84	%100

يتضح من خلال الجدول أن عدد أفراد العينة الذين تحصلوا على مجموع درجات أكبر من المتوسط، والذي يقدر ب30 من المجموع الكلي لدرجات استمارة التوافق الأسري، قد بلغ 74 فردا أي بنسبة 88.10%من العينة الأساسية، في حين بلغ عدد الأفراد الذين تحصلوا على مجموع أقل من المتوسط 10 أفراد فقط، بنسبة 11.90% (الملحق رقم (3)).

ومن هذه النتائج يمكن القول أن هناك مستوى توافق أسري مرتفعا لدى المعلمات، وأن النسبة المئوية للأفراد الحاصلين على درجات تفوق المتوسط الافتراضي الذي هو 30 قد بلغت 88.10%وهي نسبة مرتفعة تدل على ارتفاع مستوى التوافق الأسري لدى معلمات، وعليه يتم قبول الفرضية البحثية لتحققها.

وتعزى الباحثتان هذه النتيجة وجود مستوى التوافق الأسري مرتفع لدى المعلمات إلى المستوى التعليمي العالي لعينة البحث، ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضا إلى الخبرة في العمل بالنسبة للأم العاملة وإلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يحرص أفراه على الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة، وتقديم الدعم العاطفي والاجتماعي إما من زوجها أو أسرتها أو أقاربها أو منهم جميعا، فهي تتابع أبنائها في مذاكرتهم وترعى شؤونهم وشؤون زوجها.

وإن للمؤهل العلمي العالي الذي يكسب المرأة مستوى عال من الثقافة، فالأم المتعلمة مثقفة وقادرة على التعامل الإيجابي مع المشكلات الأسرية، وحريصة على العلاقة الزوجية، وعلى خلق أجواء أسرية صحية وسليمة تعم الحياة الأسرية، وتنشر الآمان والحب مع الحرص الشديد على فعل كل ما يدفع تطلعات الأبناء وطموحاتهم إلى الرفعة والانجاز.

وإن دعم المجتمع للمرأة العاملة له أثر كبير على توافقها النفسي، والذي ينعكس بدوره على التوافق الأسري.

وهذا ما تؤكدهدراسة **خليفة 2002**، التي توصلت إلى أن المؤهل العلمي العالي والخبرة في العمل يقلل من مشاكل صراعات الدور بالنسبة للأم العاملة.

وتؤكد دراسة **رهوندا** التي توصلت إلى أن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مشاركة الزوج في العديد من المهام الأسرية لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات بالتوافق الزواجي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى العلاقات الإنسانية السوية في الأسرة، فالمعلمة تحرص على التنشئة الاجتماعية السليمة الواعية في جو تسوده الألفة والثقة والاحترام والمحبة والعدل والمساواة بين الجميع وشعور المعلمة من خلال تفاعلها مع أسرتها بالرضا والارتياح والحب والتعاون، والمشاركة في المسؤوليات والمشاركة أيضا في الانفعالات سواء الإيجابية أو السلبية، واشتراك أفراد الأسرة في كل ما يعترض الأسرة والاتفاق على قيم محددة يلتزم بها أفراد الأسرة، والتعاون في تنفيذها معا وأن المعلمة مسؤولة قادرة على القيام بمهام الأسرة، وراجع أيضا إلى السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء، والعلاقة بين الأبناء بعضهم البعض.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة الحالية مع دراسة " منى بنت عبد الله بن نبهان العمارية 2014" بعنوان أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية و التوافق الأسري التي توصل إلى أنّ مستوى التوافق الأسري كان كبيرا لدى العينة.

4-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى لمتغير السن.

الجدول رقم (15): يبين الفروق في تقدير الذات تبعا للسن.

تقدير الذات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	48.44	2	24.22	1.71	0.18	0.05 غيردالة
خارج المجموعات	1146.36	81	14.15			
المجموع	1194.81	83				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة مجموع المربعات داخل المجموعات بلغت 48.44 وبدرجة الحرية 2، وقيمة متوسط المربعات 24.22، بينما بلغت قيمة مجموع المربعات خارج المجموعات1146.36 وبدرجة حرية 81 وقيمة متوسط المربعات 14.22.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ف" قدرت ب1.71، وبدلالة إحصائية بلغت 0.18، وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين المعلمات في تقدير الذات تبعا للسن، مما يعني أن الفرضية لم تحقق، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية الصفرية (الملحق رقم (3)).

تم التوصل إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى إلى متغير السن؛ حيث اتضح أن قيمة اختبار "ف" لدلالة الفروق كانت غير دالة، وعليه ترى الباحثتان في عدم وجود فروق في تقدير الذات لدى المعلمات باختلاف أعمارهم، إلى أن المعلمات وعلى اختلاف أعمارهم يتمتعون بتقدير ذات منخفضة تبعا لنتائج الدراسة.

وبصرف النظر عن عمرهم لديهم درجة منخفضة من تقدير الذات، مما جعل متوسطات استجاباتهم على مقياس تقدير الذات متقاربة، ولأن المعلمات يعيشون في نفس البيئة وفي نفس العادات والقيم الاجتماعية، مما يجعل من ظروفهم النفسية متقاربة إلى حد ما، ويرجع عدم الاختلاف بين المعلمات إلى الأدوار التي تحمل على عاتقهم لإنجاحهن في العملية التعليمية، وإلى أن المعلمات يعملن تحت نفس الظروف المصطنعة في المؤسسات، وإلى جملة الخصائص النفسية والاجتماعية.

وعليه نستنتج أن السن لم يكن أثره واضح على تقدير الذات، وعلى سير نتائج البحث.

وبالتالي ترى الباحثتان أن هذه النتيجة نتيجة منطقية وموضوعية، فجميع المعلمات يتفاعلون مع الظروف الحياتية السائدة بسلبياتها وإيجابياتها.

وزيادة على ما سبق ذكره قد اتفقت نتائج هذه الدراسة الحالية مع دراسة **شختور 2004** هدفت الدراسة إلى مقارنة الأطفال المحرومين في القلق وتقدير الذات، والتي أكدت إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الأطفال الفلسطنيين في درجة تقدير الذات تعزى لمتغير العمر.

كما اتفقت أيضا مع نتائج دراسة **الصبان 2003** التي أشارت إلى عدم وجود فروق لدى عينة من النساء السعوديات تعزى لمتغير العمر.

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **إبراهيم سليمان المصري** بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة، فتوصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى طلبة تعزى لمتغير العمر.

5- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية.

الجدول رقم (16): يبين الفروق في تقدير الذات تبعا للأقدمية.

تقدير الذات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	13.65	2	6.82	0.46	0.62	0.05 غيردالة
خارج المجموعات	1181.15	81	14.58			
المجموع	1194.81	83				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة مجموع المربعات داخل المجموعات بلغت 13.65 وبدرجة الحرية 2، وقيمة متوسط المربعات 6.82، بينما بلغت قيمة مجموع المربعات خارج المجموعات 1181.15 وبدرجة حرية 81 وقيمة متوسط المربعات 14.58.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ف" قدرت ب0.46، وبدلالة إحصائية بلغت 0.62، وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين المعلمات في تقدير الذات تبعا للأقدمية، مما يعني أن الفرضية لم تحقق، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية الصفرية (الملحق رقم (3)).

افترضت الباحثتان هذا الفرض باعتبار أن الفترة الزمنية في أي مهنة من المهن، يمكن أن تلعب دورا كبيرا في اكتساب العديد من الخبرات وخاصة إذا قضي الفرد فترة زمنية طويلة، وهذا قد يزيد إدراك الفرد بمدخلات العمل ومخرجاته، وهذا يمكن أن يزيد من رضا الفرد عن عمله، وبالتالي يزيد من تقدير الذات والمعلمات بصورة خاصة، يمكن أن يزيد تقدير الذات لديهن بصورة كبيرة كلما ازدادت فترة عملهن في مثل هذه المدارس.

لكن النتيجة بينت أن الفروق في تقدير الذات وفقا للأقدمية غير دالة، بمعنى أن تقدير الذات لا يرتبط بهذا المتغير، باعتبار أنه قد يرتبط بعوامل أخرى كثيرة منها كيفية التعامل مع الزميلات، ومدى تهيئة المناخ وتوفير متطلبات العمل داخل المدارس.

فقد نجد بعض المدارس الابتدائية مهيئة بصورة جيدة، قد تساعد المعلمة في القيام بدورها بصورة كبيرة بغض النظر عن خبرتها أو فترة عملها داخل هذه المؤسسة.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعلم الجديد يكون مقبلا على عمله الجديد بكل حماسه، لإثبات نفسه في مجال تخصصه، كما أنه يكون قد تعرض لبرامج إعداد جيدة في الجامعة مكنته من الالتحاق بعمله بكل ثقة، بالإضافة إلى أن كلا من المعلم الجديد والقديم في ظل عمليات التطوير التربوي يكون قد التحق ببرامج تدريبية جعلتهم جميعا يتعرضون لنفس الخبرات، فأصبح المعلم الحديث الخبرة تقديره لذاته لا يقل عن تقدير زميله الأكثر منه خبرة وأقدمية.

مما ذكر ترى الباحثتان أن الأقدمية لدى معلمات المرحلة الابتدائية ليس لها علاقة مباشرة بتقدير الذات، وهذه إشارة إلى أنه ليس هنالك إختلاف واضح بين المعلمات في تقدير الذات تبعا للأقدمية فمرور السنوات وحدها لا يمكن أن تكون خبرة لهم في تقدير الذات، وأن هذا يرجع إلى سمات الشخصية لكل معلمة التي تميزها عن غيرها من المعلمات، فالمعلمات ذو الخبرة والأقدمية لا يختلفون عن المعلمات المستجدين أول الأقل أقدمية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة الحالية مع العديد من دراسات السابقة، مثل دراسة **سمارة والسلامات 2012**، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لذواتهم تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

ودراسة **حسن عثمان 2015** الشعور بالمسؤولية وعلاقته بتقدير الذات لدى معلمات التدريبية الخاصة بولاية الخرطوم، التي أكدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تبعا لسنوات الخبرة.

6-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية السادسة:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى المعلمات تعزى لمتغير السن.

الجدول رقم (17): يبين الفروق في التوافق الأسري تبعا للسن.

التوافق الأسري	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	9.06	2	4.53	2.61	0.08	0.05 غيردالة
خارج المجموعات	140.60	81	1.73			
المجموع	149.66	83				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة مجموع المربعات داخل المجموعات بلغت 9.06 وبدرجة الحرية 2، وقيمة متوسط المربعات 4.53، بينما بلغت قيمة مجموع المربعات خارج المجموعات 140.60 وبدرجة حرية 81 وقيمة متوسط المربعات 1.73.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ف" قدرت ب2.61، وبدلالة إحصائية بلغت 0.08، وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين المعلمات في التوافق الأسري تبعا للسن، مما يعني أن الفرضية لم تحقق، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية الصفرية (الملحق رقم (3)).

حسب رأي الباحثتان يعود ذلك إلى التطور التكنولوجي والعلمي في شتى المجالات، وهو أحد الوسائل التي جعلت المعلمات يتوافقن من أسرهم رغم العمر، ونرجعه أيضا إلى خصائص البيئية للعينة المختارة، وإلى الخصائص النفسية والاجتماعية للمعلمات، التي لم تؤثر على التوافق الأسري تبعا لمتغير السن.

ونظرا لطبيعة المرحلة التعليمية التي يعملن فيها، فلا تتطلب جهدا كبيرا في العمل، مما يسمح لهن من مقدرة على التوافق بين أعمالهم الوظيفية المهنية، وأعمالهن الوظيفية في أسرهن، فالمعلمات لا تجد أي صعوبة في توافقها الأسري مهما اختلفنا في السن سواء الكبار أو الصغار، ويمكن كذلك نقول بأنهن لديهن عالم النضج، وهذا ما يدل على أنهن يتمتعن بمستوى جيد من التوافق، فكلما كان الإنسان راشدا أكثر كلما حقق توافقا أكثر.

وقد إتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **غزلان شمسي محمد الدعدعي 2009**، التي توصلت أن التوافق الزواجي والأسري لا تتأثرا بالمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية المحددة في هذه الدراسة، والتي شملت العمر والجنس والمستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

واتفقت أيضا مع دراسة **رف الله بوشعراية وفتحي الدايخ طاهر2017**، التي أكدت عدم وجود فروق في التوافق الأسري وفقا للمتغيرات الديمغرافية (عمر الوالدين، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة).

7- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية السابعة:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية.

الجدول رقم (18): يبين الفروق في التوافق الأسري تبعا للأقدمية.

التوافق الأسري	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	3.52	2	1.76	0.97	0.38	0.05 غيردالة
خارج المجموعات	146.14	81	1.80			
المجموع	149.66	83				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة مجموع المربعات داخل المجموعات بلغت 3.52 وبدرجة الحرية 2، وقيمة متوسط المربعات 1.76، بينما بلغت قيمة مجموع المربعات خارج المجموعات 146.14 وبدرجة حرية 81 وقيمة متوسط المربعات 1.80.

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ف" قدرت ب0.97، وبدلالة إحصائية بلغت 0.38، وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين المعلمات في التوافق الأسري تبعا للأقدمية، مما يعني أن الفرضية لم تحقق، وبالتالي نرفضها ونقبل الفرضية الصفرية (الملحق رقم (3)).

حسب رأي الباحثتان أنه حتى ولو كانت المعلمات القدامى لديهن خبرة فالمعلمات الجدد كذلك، لأن التطور العلمي والتأهيل التربوي للمعلمات الجدد يزودهن بمعلومات كافية للتصدي لكل ما يحدث من تغيير، وخاصة في الجانب النفسي، وهذا كله يساعد على التوافق الأسري الذي بدوره يدفع إلى التوافق المهني.

وأن سبب هذه الفروق أن المعلمات إكتسبنا درجة كبيرة من الخبرة في العمل، مما جعلنهن مدركات جيدا لطبيعته وألغت الصعاب الموجودة فيه، وهذا الوعي بعملهن وأدائه على أكمل وجه لم يؤثر على التوفيق بين مهامهن الأسرية.

وهذا يدل على أن العينة متوافقة أسريا، ولا تجد أي صعوبة أو إشكال بسبب الخبرة التي وصلنا إليها حيث أن أقل خبرة يبلغ 5 سنوات ، وأكبر خبرة يبلغ من 11 سنة فما فوق، وهذا معدل جيد ومؤشر واضح أن الخبرة المهنية تلعب دور في تحقيق التوافق، فكلما كان الشخص يملك خبرة كبيرة في العمل تمكن من تحقيق توافق.

ومن هنا نستنتج أن التوافق الأسري لدى المعلمات لا يتأثر بمتغير الأقدمية، وهذه إشارة إلى أنه ليس هناك فروق بين المعلمات في التوافق الأسري تبعا لمتغير الاقدمية.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام

تم في دراستنا معرفة تقدير الذات وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط، ومن خلال عرض نتائج وتحليل ومناقشة الفرضيات، فتوصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج:

- ✓ توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الأسري لدى المعلمات.
- ✓ وجود مستوى منخفض من تقدير الذات لدى المعلمات.
- ✓ وجود مستوى مرتفع من التوافق الأسري لدى المعلمات.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى لمتغير السن.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى المعلمات تعزى لمتغير السن.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية.

الخاتمة:

الخاتمة

تعد دراسة مفهوم الذات وتقديره من الموضوعات المهمة التي مازالت تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية والشخصية، فنحن نعيش في عصر يتميز بتغيرات سياسية واقتصادية وثقافية لها تأثيرها المباشر على الكائن البشري، فتزيد من معدلات الإنعصاب، والمشقة والضغط، والتي بدورها ترفع من معدل الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول توافق الفرد السليم، فتؤثر تأثيرا جوهريا على شخصيته، مما يؤدي إلى خلل في أحد الجوانب المهمة في الشخصية ألا وهو تقدير الذات.

فيمكن لتقدير الذات أن يؤثر على التوافق الأسري فتصبح مصدر لسوء التوافق أو قد تلعب دورا في تحقيق التوافق الأسري، ويمكن أن لا تؤثر فيه عند إهتمام المعلمة بأسرتها وبشؤونها أكثر من اهتمامها بعملها.

ومن هنا تعتبر هذه الدراسة فرصة للتعرف على مجموع الدراسات التي اهتمت بالمعلمات، وبينت نتائجها من أجل الفهم الأفضل لتقدير الذات والتوافق الأسري لدى المعلمات.

وفي الأخير تبقى النتائج التي كشف عنها هذه الدراسة في الحدود البشرية والزمنية والمكانية للدراسة وفي حدود الأدوات المستخدمة في القياس.

التوصيات والاقتراحات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة نستخلص عدد من التوصيات والمقترحات التي تمكن أن تساهم في رفع مستوى تقدير الذات والتوافق الأسري لدى معلمات المرحلة الابتدائية:

✓ الاهتمام بالتكوين المستمر لمعلمي المدارس الابتدائية حتى يزداد إدراكهم لأدوارهم، وتزداد قدراتهم على التحكم والتغلب على المشكلات التعليمية.

✓ الاهتمام بتحسين جميع ظروف العمل للتخفيف من أعباء المهنة.

✓ عقد العديد من اللقاءات والندوات بإشراك جميع أطراف مثقفي المجتمع الجزائري، قصد إبراز الدور التربوي للمعلم باعتباره مفتاح التقدم الحضاري، وإعطاءه المزيد من التكريم.

✓ تنمية المشاعر الإيجابية اتجاه ممارسة مهنة التدريس، وإبعاد المشاعر السلبية التي تؤدي إلى خفض مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

✓ تعيين أخصائيين نفسانيين في كل مؤسسة تربوية لمعالجة المشكلات النفسية، التي تعاني منها المعلمة.

✓ إعداد برامج إرشادية للمعلمات الذين لديهم تقدير ذات سلبي، لتغييره إلى تقدير ذات إيجابي.

✓ الاهتمام بالمعلمة في جميع الجوانب المحيطة بها، وتشجيعها على أداء العمل من خلال التعزيز بأنواعه.

✓ تحسين الوضع المادي والاجتماعي للمعلمة، مما يعزز من مكانتها الاجتماعية ويزيد من ثقتها بنفسها وينعكس ذلك على أدائها.

✓ مواصلة الدراسة في موضوع تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الأسري ليشمل ميادين ومنظمات أخرى خدماتية.

✓ إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في تقدير الذات والتوافق الأسري وعلاقتهما بمتغيرات أخرى مثل:

- دراسة تقدير الذات لدى المعلمين وعلاقته بتحصيل التلاميذ.
- تقدير الذات وعلاقته بالحالة المزاجية للمعلمات.
- تقدير الذات وعلاقتها بالضغوط النفسية.
- دراسة التوافق الأسري لدى الأمهات وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء.
- التوافق الأسري وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلاب.

قائمة المراجع

*** اللغة العربية**

- **القاموس**

1) ابن منظور، (1997)، لسان العرب دار صادر، المجلد10، بيروت، ط7.

2) عصام نور الدين، (2005)، معجم نور الدين الوسيط عربي عربي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط1.

- **الكتب**

1) أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، (2015)، الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

2) أحمد محمد حسين صالح وآخرون، (2002)، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، ب ط.

3) أحمد محمد مبارك الكندري، (1992)، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2.

4) أنس شكشك، (2008)، علم النفس العام، دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع، حلب، ط1.

5) أنس محمد أحمد قاسم وسهير كامل أحمد، (2002)، أطفال بلا أسر، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، ط1.

6) ايمان عباس الخفاف، (2014)، الذكاء الانفعالي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

7) بطرس حافظ بطرس، (2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

8) جاد الله ابو المكارم والفرحاتي السيدمحمود، (2015)، الذكاءات المتعددة اسهامات تربوية، المكتبة التربوية، الاسكندرية، ب ط.

9) جمال أبو دلو، (2009)، الصحة النفسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ط1.

10) جودت بني جابر وآخرون، (2002)، المدخل إلى علم النفس، دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية، عمان، ط1.

11) جودت عزت عطوي، (2000)، البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

12) حسين أبو رياش وعبد الحكيم الصافي، (2006)، الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط1.

13) حسين عبد الحميد وأحمد رشوان، (2010)، علم الاجتماع النفس المجتمع والثقافة والشخصية، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية. ب ط.

14) خليل عبد الرحمن المعايطة، (2000)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1.

15) ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، (2010)، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط4.

16) رمضان محمد القذافي، (1998، الصحة النفسية والتوافق، المكتب الجامعي الحديث، إسكندرية، ط3.

17) سامية لطفي الأنصاري، (2007)، الصحة النفسية والمدرسية للطفل، مركزالإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ب ط.

18) سعاد جبر سعيد، (2008)، الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

19) سعاد جبر سعيد، (2008)، سيكولوجية التفكير والوعي بالذات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

20) سعاد معروف الدورى، (2014)، دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1.

21) سعاد منصور غيث، (2006)، الصحة النفسية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

22) سليمان علد الواحد إبراهيم، (2014)، علم النفس الاجتماعي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

23) سهير كامل أحمد، (1999)، الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندلاية، ب ط.

24) شحاته سليمان محمد سليمان، (2005)، اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، مركز الاسنكدرية للكتاب، القاهرة، ب ط.

25) صالح محمد أبو جادو، (2010)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط7.

26) عامر قنديلجي، (2008)، البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1.

27) عايدة ذيب عبد الله محمد، (2010)، الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، ط1.

28) عبد الحميد محمد شاذلي، (2001)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، اسكندرية، ط2.

29) عبد الفتاح علي غزال، (2013)، موسوعة التربية الأسرية الأسرة والتنشئة الاجتماعية، ج1، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، ب ط.

30) عبد المنعم عبد الله حسيب، (2002)، مقدمة في الصحة النفسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1.

31) عبد الواحد محمد البرزنجي، (2010)، التفاؤل–التشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط، دارصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

32) عطاالله فؤاد الخالدي ودلال سعد الدين العلمي، (2009)، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

33) علا عبد الباقي إبراهيم، (2014)، الصحة النفسية وتنمية الإنسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1.

34) علي محمود كاظم الجبوري وكريم فخري هلال الجبوري، (2014)، الصحة النفسية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

35) غازي صالح محمود وشيماء عبد مطر، (2011)، مفهوم الذات، مجمع المكتبة العربي للنشر والتوزيع، ب ط.

36) قحطان أحمد الظاهر، (2004)، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، ط1.

37) كامل علوان الزبيدي، (2004)، علم النفس الاجتماعي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ب ط.

38) كمال يوسف بلان، (2015)، الصحة النفسية للشخصية، دار الاعصار للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.

39) محسن علي عطية، (2010)، البحث العلمي والتربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، بط.

40) محمد النوبي محمد علي، (2010)، مقياس التوافق النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

41) محمد جاسم العبيدي، (2009)، مشكلات الصحة النفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ب ط.

42) محمد جاسم محمد، (2004)، المدخل إلى علم النفس العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

43) محمد داودي ومحمد بوفاتح، (2007)، منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية، دار والمكتبة الأوراسية، الجلفة، ط1.

44) محمد عبيدات، (1999)، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، ط2.

45) محمد عرفات الشرايعة، (2006)، التنشئة الاجتماعية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1.

46) مدحت أبو النصر، (2008)، تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.

47) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، (1990)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ب ط.

48) مروان بوحويح وعصام الصفدي، (2001)، المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

49) مريم سليم، (2003)، تقدير الذات والثقة بالنفس، دار النهضة العربية، لبنان، ط1.

50) مهند محمد عبد الستار، (2010)، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

51) موسى جبريل وآخرون، (2008)، التكيف ورعاية الصحة النفسية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ب ط.

52) نارك عبد الحليم قطيبات ووائل يوسف النيل، (2009)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

53) نبيل محمد الفحل، (2009)، بحوث في الدراسات النفسية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2.

- **الأطروحات والرسائل**

1) أم الخير بلهوشات وفوزية زعيتر، (2014)، العنف المدرسي وعلاقته بتقدير الذاتلدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الاغواط.

2) بن خيرة سارة، (2016)، علاقة التوافق الأسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة ورقلة.

3) حسينة بن ستي، (2013)، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي، رسالة ماستر أكاديمي، جامعة ورقلة.

4) زوابلية علي وغويني عيسى، (2016)، الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة ماستر في علم النفس التربوي، جامعة الجلفة.

5) سهيلة غزال ونخلة بلخيري، (2014)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، شهادة الماستر أكاديمي، جامعة الأغواط.

6) عبدلي عامر، (2014)، الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى مرضى السكري، شهادة ماستر أكاديمي، جامعة ورقلة.

7) عثماني حسينة وبن حميد فاطمة الزهراء، (2015)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة السنة الأولى بالإقامة الجامعية، شهادة الماستر أكاديمي، جامعة الأغواط.

8) غزلان شمسي محمد الدعدعي، (2009)، الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى عينة من أباء وأمهات الأطفال المعاقين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

9) فاطمة حولي، (2011)، التوافق النفسي للوالدين وانعكساته على تكيف الابناء في المدرسة لدى عينة من تلاميذ السنتين الثانية والثالثة من التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة وهران.

10) فاطمة فردوس شيبي وايمان تاج، (2014)، التفكير الايجابي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة سنة ماستر، شهادة ماستر أكاديمي، جامعة الاغواط.

11) كريبع حورية، (2014)، الثقة بالنفس وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من التلاميذ المصابين بالتأتأة في مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماستر تخصص ارطفونيا، جامعة الأغواط.

12) كشنة منصور وعبد الحميد بن سعدة، (2014)، القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا، شهادة الماستر أكاديمي، جامعة الأغواط.

13) منى بنت عبد الله بن بنهان العامرية، (2014)، أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري، رسالة ماجستير، جامعة نزوى.

- **المجلات**

1) بو قصاره منصور، (2008)، الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من اختبار تقدير الذات لروزنبارج، دراسات مجلة دورية محكمة، العدد 08 فيفري، جامعة وهران.

2) جمال أبو مرق، (2015)، تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 14 جوان، جامعة فلسطين.

3) راف اللهبوشعراية وفتحي الدايح طاهر، (2017)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى أباء وأمهات أطفال التوحد، مجلة الليبية العالمية، العدد الرابع عشر، فبراير، جامعة بنغازي.

4) شهرزاد بوشدوب، (2008)، تقدير الذات وعلاقته بمركز الضبط لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، جامعة الجزائر.

5) صباح قاسم الرفاعي، (2010)، مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، العدد 27 ديسمبر، جدة.

6) عبد الكريم سعودي، (2014)، إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية، عدد 13 ديسمبر، جامعة بشار.بباء وأمهات أطفال التوحد، العدد الرابع عشر فبراير، جامعة بنغازي.

7) علي عبد الحسن حسين وحسين عبد الزهوة عبد اليمة، (2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد 11 العدد 03 كانون الأول، جامعة كربلاء

8) منيرة زلوف، (2009)، تقديرات الذات عند الأطفال المصابين بالصرع، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، جامعة الجزائر.

9) موسى جبريل (2009)، علاقة التكيف الزواجي بالصحة النفسية وتقدير الذات لدى الأبناء، مجلة دراسات، العدد12 أكتوبر، الجامعة الأردنية.

10) مويسي فريد، (2008)، سيكولوجية العلاقة بين تقدير الذات وأبعادها وفق نموذج المتعدد الأبعاد لـW– MARSH، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، جامعة الشلف.

11) هدى عبد الرحمان احمد، (2010)، تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات كلية المعلمات، العدد الأول يناير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 1: الاستبيان

مقياس التقدير الذات:

*** السن:**

*** الاقدمية :**

- فيما يلي مجموعة من العبارات إجابتك عليها سوف تساعدني في معرفة ما تحب ومالا تحب إذا كانت العبارات تصف ما تشعر به عادة فضع علامة X داخل المربع في خانة "تنطبق" اما إذا كانت العبارات لاتصف ما تشعر به فضع Xداخل المربع في المربع خانة لا تطابق "

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة , و انما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر بها عن شعورك الحقيقي .

الرقم	العبارات	تطابق	لا تطابق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		
02	اجد من الصعب علينا ان اتحدث امام مجموعة من الناس		
03	اود لو استطيع ان اغير اشياء في نفس		
04	لا اجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
05	يسعد الاخرون بوجودهم معي		
06	أتضايق بسرعة في المنزل		
07	احتاج وقتا طويلا كي اعتاد على الاشياء الجديدة		
08	انا محبوب بين الاشخاص من نفس سني		
09	تراعي عائلي مشاعري عادة		
10	استسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جدا ا ناطى كما انا		
13	تختلط الاشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس افكاري عادة		
15	لا اقدر نفسي حق قدرها		
16	اود كثير لو اترك المنزل		
17	اشعر بالضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	إذا كان لدي شيء اريد ان اقول فإتي اقوله عادة		
20	تفهمي عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون اكثر مني		
22	اشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الاشياء		
23	لا ألقي التشجيع عادة فيما اقوم به من الاعمال		
24	ارغب كثيرا ان اكون شخصا آخر		
25	لا يمكن للآخرين الإعتماد علي		

الملاحق

يوضح مقياس التوافق الأسري:

الرقم	العبـــــارات	نعـــم	لا
01	أشعر بالارتياح مع أسرتي		
02	ينعدم الحوار بين أفراد أسرتي		
03	أشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتي		
04	أشعر أن معظم أفراد أسرتي يحبون التحدث معي		
05	اشعر أنني غير مرغوب داخل أسرتي		
06	تكثر كلمات اللوم والعتاب بين أفراد أسرتي		
07	أنا وأسرتي سعداء بحياتنا الأسرية		
08	**أشعر أنني محبوب من أسرتي**		
09	أتمني أن يكون لي أسرة غير أسرتي		
10	الحب والتآخي لا يوجد داخل أسرتي		
11	يوجد تفاهم بين أفراد أسرتي		
12	**أسرتي دائما تحسن الظن بي**		
13	وجودي أو عدم وجودي لا يهم أفراد أسرتي		
14	أشعر أن لي دورا هاما داخل أسرتي		
15	أهتم كثيرا بأسرتي		
16	أميل للتحدث إلى أفراد أسرتي		
17	أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أي من أفراد أسرتي		
18	كثيرا ما أفكر في الابتعاد عن أسرتي		
19	أشعر أنني أكثر سعادة من الآخرين في حياتي الأسرية		
20	أشعر بسعادة حين أعود لبيتي		

الملحق رقم (2): الجداول الأصلي لتوزيع العينة حسب السن والأقدمية:

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سنة20 سنة30	43	43,0	51,2	51,2
	سنة31 سنة40	27	27,0	32,1	83,3
	فوق فما 41	14	14,0	16,7	100,0
	Total	84	84,0	100,0	
Missing	System	16	16,0		
Total		100	100,0		

الأقدمية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سنوات 5 من أقل	41	41,0	48,8	48,8
	سنوات 10 -6 من	33	33,0	39,3	88,1
	فوق فماسنة 11	10	10,0	11,9	100,0
	Total	84	84,0	100,0	
Missing	System	16	16,0		
Total		100	100,0		

الملحق رقم 3: الحزم الإحصائية (SPSS):

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستبيان تقدير الذات:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,650	25

حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لاستبيان تقدير الذات:

Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00027	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00026	1,00	8	14,3750	2,19984	,77776
	2,00	8	22,8750	1,12599	,39810

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t po			
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Dif m
VAR00026	Hypothèse de variances égales	4,091	,063	-9,728	14	,000	
	Hypothèse de variances inégales			-9,728	10,432	,000	

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007
VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015
VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

حساب الثبات بطريقة ألفا كررونباخ لاستبيان التوافق الأسري:

Fiabilité
Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
,685	20

حساب الصدق بطريقة المقارنة (الصدق التمييزي) لاستبيان التوافق الأسري:

Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00022	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00021	1,00	8	30,1250	,83452	,29505
	2,00	8	32,3750	,51755	,18298

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t p			
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Dif m
VAR00021	Hypothèse de variances égales	1,273	,278	-6,481	14	,000	
	Hypothèse de variances inégales			-6,481	11,691	,000	

اختبار الفرضية العامة: قياس العلاقة بين المتغيرين

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
Ta9dir	17,8810	3,79411	84
Tawafo9	31,1667	1,34284	84

Corrélations

		Ta9dir	Tawafo9
Ta9dir	Corrélation de Pearson	1	-,237*
	Sig. (bilatérale)		,030
	N	84	84
Tawafo9	Corrélation de Pearson	-,237*	1
	Sig. (bilatérale)	,030	
	N	84	84

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

اختبار الفرضية الثانية: الفروق في تقدير الذات حسب السن

A 1 facteur

Descriptives

Ta9dir

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	43	17,1395	3,79587	,57886	15,9713	18,3077	9,00	25,00
2,00	25	18,6400	3,78462	,75692	17,0778	20,2022	8,00	25,00
3,00	16	18,6875	3,62802	,90700	16,7543	20,6207	11,00	22,00
Total	84	17,8810	3,79411	,41397	17,0576	18,7043	8,00	25,00

ANOVA à 1 facteur

Ta9dir

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	48,449	2	24,225	1,712	,187
Intra-groupes	1146,360	81	14,153		
Total	1194,810	83			

اختبار الفرضية الثالثة: الفروق في تقدير الذات حسب الأقدمية

A 1 facteur

Descriptives

Ta9dir

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	39	17,5128	3,49339	,55939	16,3804	18,6452	9,00	25,00
2,00	27	17,9630	4,30100	,82773	16,2615	19,6644	8,00	25,00
3,00	18	18,5556	3,72941	,87903	16,7010	20,4101	11,00	24,00
Total	84	17,8810	3,79411	,41397	17,0576	18,7043	8,00	25,00

ANOVA à 1 facteur

Ta9dir

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	13,659	2	6,829	,468	,628
Intra-groupes	1181,151	81	14,582		
Total	1194,810	83			

اختبار الفرضية الرابعة: الفروق في التوافق الأسري حسب السن

A 1 facteur

Descriptives

Tawafo9

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	43	31,3721	1,57394	,24002	30,8877	31,8565	28,00	35,00
2,00	25	31,2400	,92556	,18511	30,8579	31,6221	29,00	33,00
3,00	16	30,5000	1,03280	,25820	29,9497	31,0503	28,00	32,00
Total	84	31,1667	1,34284	,14652	30,8753	31,4581	28,00	35,00

ANOVA à 1 facteur

Tawafo9

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	9,060	2	4,530	2,610	,080
Intra-groupes	140,607	81	1,736		
Total	149,667	83			

اختبار الفرضية الخامسة: الفروق في التوافق الأسري حسب الأقدمية

A 1 facteur

Descriptives

Tawafo9

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	39	31,3590	1,26672	,20284	30,9484	31,7696	29,00	34,00
2,00	27	31,1111	1,55250	,29878	30,4970	31,7253	28,00	35,00
3,00	18	30,8333	1,15045	,27116	30,2612	31,4054	28,00	33,00
Total	84	31,1667	1,34284	,14652	30,8753	31,4581	28,00	35,00

ANOVA à 1 facteur

Tawafo9

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	3,526	2	1,763	,977	,381
Intra-groupes	146,141	81	1,804		
Total	149,667	83			